الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – عمار ثليجي– الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا

مذكر تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

الموسومة بـ:

أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم

دراسة ميدانية ـ مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي - الاغواط -

اعداد:

** سارة العيدي

تحت اشراف الاستاذ:

د:جمال فطام

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

اخر اسطر اكتبها بحبر من دموعي لاختم بها طريقا طويلا لا طالما تعثرت ونهضت ولم افقد يوما اصراري للوصول الى مبتغاي وها قد حققت حلمي وحلم عائلتي وقطفت وردتي فانا بدوري اهدي عطر وردتي الى كل من وثق بي واخذ بيدي الى النجاح اشكر الله تعالى على توفيقي وهدايتي كما اتقدم بجزيل الشكر الى كل اساتذتي المحترمين و كل من وقف بجانبي وساندني من بعيد او من قريب.

اهداء

اهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع الى:

من قال فيهما الله تعالى " **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا** "

الى من جلها الرحمن، ونهضت لأجلها الأوطان، إلى من تغنى بها الشاعر والفنان، الى من وسع حنانها سعة الزمان، الى **امي الغالية

الى ينبوع الرحمة والحنان والسبيل للفوز بالجنان، الى من تعب لاجلي حتى ارى النور، الى من احس بالامان في وجوده، الى العزيز الذي لم انساه، **ابي الغالي

الى ورود الدنيا وابهاها " **شقيقاتي**" الى سراج الدرب " **اخي**"

الى من قسمته حياتي الى نصفي الثاني "**زوجي**"

والى كل عائلته كل باسمه

الى البرعم الصغير وابني الغالي " **ابراهيم**"

إلى من قلت وسأقول فيهن احلى كلام وسأرسم أسماءهن بعطر الريحان "صديقاتي"

الى كل من يعرفني ووقف بجانبي واخذ بيدي.

سارة

كلمة شكر

إهداء

فهرس الموضوعات ..... أ-ح

فهرس الجداول ..... ج

مقدمة 1-2

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

تمهيد 3

1/ إشكالية البحث 4

2/ صياغة الفرضيات 5

3/ أهمية البحث 6

4/ أهداف البحث .....6.

5/ أسباب اختيار البحث 7

6/ تحديد المفاهيم 7

7/ الدراسات السابقة 9

8/ تعليق عام على الدراسات 12

خلاصة 14

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد 15

1/ مفهوم أساليب المعاملة الوالدية. ..... 16.

2/ أنواع أساليب المعاملة الوالدية 16

2-2/ الأساليب السوية. 16

2-3/ الأساليب غير سوية. 17

3/ محددات المعاملة الوالدية 22

4/ النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية للطفل. .....24.

4-1/ نظرية التحليل النفسي. .....24..

4-2/ النظرية البنائية الوظيفية. 24

4-3/ نظرية التفاعل الرمزية. 25

4-4/ نظرية التعلم الاجتماعية 25

4-5/ نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل 26

5/ أثار أساليب المعاملة الوالدية. 27

خلاصة. 29

الفصل الثالث :التوافق النفسي

تمهيد .....30.

1/ مفهوم التوافق النفسي.....31.

2/ الاتجاهات المفسرة للتوافق النفسي. .....31..

2-1/ الاتجاه النفسي. .....31..

2-2/ الاتجاه الاجتماعي. .....32..

2-3/ الاتجاه التكاملي. .....32.

2-4/ الاتجاه السلوكي. .....32..

3/ أبعاد التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. .....33..

3-1/ التوافق النفسي. .....33..

3-2/ التوافق الاجتماعي .....34..

3-3/التوافق المدرسي .....34..

4/ ميكانزمات التوافق وأساليبه. .....35...

خلاصة .....37...

الفصل الرابع: الإعاقة السمعية

تمهيد: 38

1/ مفهوم الإعاقة السمعية. 39

2/ خصائص المعاقين سمعيا.....39

3/تصنيف الإعاقة السمعية. 40

3-1/ التصنيف حسب الشدة أو درجة الخسران. 40

3-2/ التصنيف على أساس أسباب الإعاقة. 41

3-3/ التصنيف القائم على أساس العمر عند الإصابة. 42

4/ أسباب الإعاقة السمعية .....42..

5/ النظريات المفسرة للإعاقة السمعية.....42..

5-1/ نظرية المكان. 42

5-2/ نظرية التواتر. 43

5-3/ نظرية الفرق. .....43..

خلاصة .....44..

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : منهجية البحث

تمهيد 45

1/ الدراسة الاستطلاعية.....46

2/ منهج البحث 46

3/ مكان إجراء البحث. 46

4/ عينة البحث و خصائصها. .....46..

5/ مقاييس البحث 47

6/ طرق جمع المعلومات. 51

7/ تفريغ البيانات. 52

8/ أدوات البحث. .....52..

خلاصة 53

الفصل السادس :عرض و تحليل النتائج

تمهيد 54

1/ عرض النتائج ..... 55.

2/ تحليل النتائج 60

التوصيات و الاقتراحات 62

خلاصة عامة 63

قائمة المراجع

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	بين توزيع عينة البحث حسب الجنس	47
02	يوضح المقاييس الفرعية و أرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس	48
03	يبين المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى	55
04	يبين المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية	56
05	يبين المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثالثة	58

مقدمة

مقدمة:

مما أثبتته الأبحاث العلمية العديدة وأكده علماء النفس عبر العصور وبالإجماع، هو كون مرحلة الطفولة مرحلة هامة وأساسية، وجد حساسة من حيث بناء قواعد المجتمع القوي الصالح وتهيئة النشء لخوض غمار المستقبل بنجاح والمساهمة في مختلف النشاطات ومجالات الحياة الاجتماعية بكيفية فعالة ، بعد أن يكون قد تشبع منذ صغره بما يقوي شخصيته وعقيدته ويشد عزيمته وينمي علاقاته بالمجتمع، فيكون بذلك ثقة بالنفس وقدرات عالية تؤهله في المستقبل ليكون فردا صالحا له ومع الآخرين.

ومادام الفرد منذ ولادته يمر بمراحل عديدة ومختلفة في نشأته وحياته، فإن مسؤولية نشأته وتربيته قد لا تكون وقف على هيئة ما أو شخص ما، وحتى وإن كانت مسؤولية مشتركة فهي تعود بالدرجة الأولى للأسرة باعتبارها الخلية الأولى في المجتمع ، وهي بمثابة الجماعة الأولى التي يندمج فيها الفرد فيكون بذلك قد أشرف على الدخول في المجتمع الكبير مما يزود به من أسرته من خلال الروابط التي تربط بين أعضاء الأسرة الواحدة حيث يتعلم كيفية التعايش مع الأخرين، ومن خلال ما يجده بين أسرته من نظام في الحياة ومن تربية وعادات وقيم ليحدد الطفل نظام حياته وعاداته وقيمه، فهو بمثابة الورقة البيضاء يولد على الفطرة ولأسرته الدور الكبير في أن توجهه طبقا لإرادتها وقدراتها على التربية، إذن فمسؤولية الأسرة نحو الطفل هي مسؤولية كبيرة إذا كان هذا الطفل يتمتع بجميع القدرات من قوة عقلية وسلامة في الحواس والجسم، فكيف إذا كان هذا الطفل يعاني من نقص معين في حواسه أو جسمه أي إذا كان من ذوي الإحتياجات الخاصة، ففي أسرنا كثيرا ما يصدم الوالدين بولادة طفل معوق لهما وهذا ما يعكس الاتجاهات السلبية اتجاه طفلهما، ونخص بالذكر في دراستنا ذوي الإحتياجات الخاصة وبشكل دقيق فئة الصم، وذلك لمعرفة مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لديهم، هذا ما تحاول الدراسة الحالية التطرق إليه، واستجابة لمتطلبات الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين على النحو التالي :جانب نظري وجانب خاص بالدراسة الميدانية.

الجانب النظري :وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتكون من اربع فصول وهي:

الفصل الأول :خاص بالفصل التمهيدي، ونتناول :إشكالية الدراسية وفرضيات وأهداف الدراسة، أهمية الدراسية، أسباب اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني :تطرقنا إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية من حيث تناولنا مفهوم أساليب المعاملة الوالدية، وأنواع أساليب المعاملة الوالدية و محددات المعاملة الوالدية،النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية، وأخيرا أثار أساليب المعاملة الوالدية.

الفصل الثالث :خصصناه لموضوع التوافق النفسي من حيث تناولنا:مفهوم التوافق النفسي ، والاتجاهات المفسرة للتوافق النفسي، وأيضا أبعاد التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية ، ومكانيزمات التوافق وأساليبه.

الفصل الرابع :تطرقنا إلى موضوع الإعاقة السمعية من حيث مفهوم الإعاقة السمعية ، خصائص المعاقين سمعيا وتصنيف الإعاقة السمعية، أسباب الإعاقة السمعية وأخيرا النظريات المفسرة للإعاقة السمعية.

الجانب التطبيقي :وهو الإطار الميداني للدراسة ويضم فصلين:

الفصل الخامس :خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة ويتضمن:الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان إجراء البحث، عينة البحث وخصائصها، أدوات البحث، طرق جمع المعلومات، تفريغ البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السادس: وتم عرض نتائج الدراسة الميدانية المتوصل إليها وتحليلها، والاستنتاج العام إلى جانب الاقتراحات والتوصيات، وخلاصة الدراسة، وتليه ذكر قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الاول:

الاطار العام للدراسة

الفصل الاول : الاطار العام للدراسة

تمهيد

1- اشكالية البحث
2- صياغة الفرضيات
3- اهمية البحث
4- اهداف البحث
5- اسباب اختيار البحث
6- تحديد المفاهيم
7- الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

تحتل مرحلة الطفولة مكانة هامة في رحلة حياة الإنسان، و ذلك لأن جذور شخصية الفرد توضع في هذه المرحلة الباكرة من حياته، ولأن ما يلقاه، من خبرات مواتية أو غير مواتية تترك بصماتها الراسخة في كل سنين عمره لاسيما وأن الطفل في سنوات تكوين شخصية قابلة للصقل والتشكيل ، والتنويع والتكوين ، ولأنه قليل الخبرات ويمر بمرحلة التكوين العقلي والجسمي والنفسي والإجتماعي، ويكون مهيئا لامتصاص واستدخال واستدماج قيم المجتمع ومن هنا تترك خبرات الطفولة بصماتها على شخصية الفرد.

1/ اشكالية البحث :

تعتبر مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة الفرد فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الواقع ضمان لمستقبل شعب بأسره فالطفل هو الثروة الحقيقية وأمل الغد (عبد الفتاح محمد دويدار:.2005-96-97)

والأسرة هي المنظمة الاجتماعية الاولى تشكل البنية الشخصية الاساسية لابناءها فالتنشئة الاسرية هي العملية التي تشكل خلالها معايير الطفل الذي يكون فرد المستقبل فمن خلال هذه التنشئة تتكون لديه مهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه بحيث يصبح قادر على التكيف والتوافق مع التوقعات المجتمعية المرغوبة لدوره في المستقبل (يوسف قطامي : 2008)

ولما كان الابناء هم عزة الحياة الاسرية ووقرها فانه اذا اصيب اي من الابناء بأي مرض فسيؤثر ذالك على الحياة الاسرية والوالدين وهذا يمثل عبئا وضغطا على الوالدين .فما بالنا اذا رزقت الاسرة بطفل معاق سمعيا .والمعاق سمعيا او الاصم هو الشخص الذي يعتذر عليه ان يستجيب استجابة تدل على فهم الكلام المسموع لان حاسة السمع لديه معطلة (رشاد علي عبد العزيز موسى : 2009 .104)

فأساليب التربية التي يتبعها الوالدين تؤثر على نمو الطفل النفسي والاجتماعي (خالدة نسيان : 2009. 91).

فالأسرة التي رزقها الله بطفل معاق سمعيا قد يسودها كثيرا من الاضطرابات والضغوط الوالدية الناشئة عن وجود ذالك الطفل المعاق سمعيا وهذه الاضطرابات والضغوط الوالدية ناتجة عن ان الطفل يحتاج لنوع معين من التعامل من قبل الاسرة وخاصة طرق التواصل معه .والبرامج التي يحتاجها هذا الطفل لتنشئته تنشئة سليمة ولكن معظم الاباء ليسو على دراية بهذا وهذا يجعلهم يتعاملون مع اطفالهم ذوي الاعاقة السمعية معاملة خاطئة (رشاد عبد العزيز موسى.2009. 107 - 108)

حيث تزيد من كم مشاكله والتي تؤدي في النهاية الى بعض السلوكات التي تدل على عدم توافقه ومن هذه المشكلات ، العدوان ، النشاط الحركي الزائد ، الخجل ، الانطواء ، اصدار بعض الاصوات المزعجة (رشاد علي عبد العزيز موسى.2009. 108)

وبالتالي فالمعاملة التي يحظى بها الاصم قد يكون لها تأثير على مستوى توافقه النفسي وهذا ما دفعني الى تناول هذا الموضوع للوقوف على طبيعة هذه العلاقة .لنصل في النهاية الى طرح التساؤل العام التالي.

- هل هناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم ؟

اما التساؤلات الجزئية فهي كالتالي.

– هل هناك علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الاب والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم ؟

– هل هناك علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الام والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية وبين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي ؟

2/ صياغة الفرضيات:

الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

الفرضيات الجزئية

– توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الاب والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم

– توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الام والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية وبين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

3/ اهمية البحث :

ترجع اهمية البحث الحالي الى اهمية الفئة المتناولة بالدراسة وهي فئة المعاقين سمعيا .حيث انها تأتي في اطار اهتمام الدولة في التربية الخاصة ، حيث يزداد الاهتمام بمرور السنوات بهذه الفئة من خلال اعطاء الاطفال ذوي الاعاقة السمعية الحق والاهتمام ، وإعطاءهم حقا في ان يكونوا اشخاصا فاعلين في المجتمع ، حيث نحاول الكشف عن اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الاطفال الصم وبالأخص في مرحلة الطفولة.

والى جانب ما ذكرناه يمكن ان تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على رعاية شؤون هذه الفئة سواء الوالدين ، او معلمو التربية الخاصة على فهم واقع هذه الفئة وبالتالي التقليل من السلوكات اللاسوية الراجعة لعدم قدرتهم على التوافق الشخصي او الاجتماعي او المدرسي من خلال فهم الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه السلوكات وبالتالي مساعدتهم على التقليل من هذه الاسباب وبالتالي يكون التوافق سوي الذي سوف يؤدي الى سلوكات سوية.

4/ اهداف البحث:

ان هدفنا العام من خلال الدراسة الحالية هو محاولة الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

اما الاهداف الفرعية فتتمثل في كشف العلاقة بين اساليب المعاملة السوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم. وأيضا كشف علاقة اساليب المعاملة اللاسوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

5/ اسباب اختيار البحث :

ان اولى الاسباب التي دفعتنا للاختيار هذا الموضوع الخاص بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطفل الاصم وهو انطلاقتي من حجم معانات الوالدين عند اكتشاف اعاقة ابنهما وأيضا حجم التخوف من مستقبل مجهول لهذا الطفل. وملاحظتنا للمعاملة الخاصة التي كان يحظى بها الطفل والتي تراوحت بين الحماية الزائدة احيانا وبين القسوة والتسلط تارة والتفرقة والإهمال والتذبذب في المعاملة تارة اخرى.

واثر كل هذا على الطفل الذي اصبح متقلب الشخصية ولا يحظى بتوافق نفسي او اجتماعي كغيره من الاطفال العاديين وكان التحاق هذا الطفل بالمدرسة الخاصة بالصم بالشهيد مرفوعة سماحي كحل امثل لمشكلة ابنهما.

ففي دراستي الحالية خصصت فئة للإعاقة السمعية للوقوف وراء الواقع الاسري لهؤلاء الاطفال ، وبالذات من جانب المعاملة الوالدية لمعرفة مدى تأثيرها على درجة توافقهم المدرسي ، وبالتالي سعيت الى طرح الموضوع برؤية جديدة نوعا ما سعيا لإضافة شيء جديد للمعرفة العلمية.

6/ تحديد المفاهيم:

6-1 المعاملة الوالدية :

يعرف **طلعت محمد ابو عوف** المعاملة الوالدية بأنها الاسلوب بأنها الاسلوب الذي يتبعه الاباء لاكتساب الابناء انواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية (طلعت محمد ابو عوف 2008 ، 127)

اما **عماد الدين اسماعيل** فيعرف المعاملة الوالدية على انها تعبر عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة وهي كل ما يراه الاباء ويتمسكون بيه من اساليب في المعاملة الاطفال في مواقف حياتهم المختلفة اذا فالاتجاهات الوالدية تحدد بأساليب الاباء والأمهات نحوى تنشئة الطفل في المواقف اليومية ، والأساليب التربوية هي ما يمارسه احد الوالدين بهدف احداث تغيير او تعديل

في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا سلوكا جديدا يتماشى مع معايير الراشدين (عبد الله زاهي الراشدان. 2005. 106)

التعريف الاجرائي :

المعاملة الوالدية هي مجموعة من الاساليب السوية واللاسوية المنتهجة من طرف الوالدين في تفاعلهم مع ابناءهم في مواقف الحياة اليومية والتي سوف تؤثر على تحقيق نموهم النفسي وبناء شخصيتهم المستقبلية.

ونقصد بالأساليب السوية في المعاملة اسلوب القبول والحب والاستقرار والتفاهم التي تساعد على تحقيق الاستقرار النفسي للطفل ، اما الاساليب اللاسوية فتتمثل في الحماية الزائدة ، الاهمال ، القسوة والتسلط والتفرقة وغيرها ، والتي لها تأثيرها السلبي على النمو والصحة النفسية للطفل ، والتي سوف نقيسها بمقياس المعاملة لاماني عبد المقصود.

2-6 التوافق النفسي:

يعرف **علاء الدين كفافي** التوافق النفسي على انه يشير الى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على اشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم مطالبه البيولوجية والاجتماعية التي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها ، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البنيات والتغيرات في السلوك والتي يكون ضرورية حتى يتم الاشباع في ايطار العلاقة المنسجمة مع البيئة .(علاء الدين كفافي ،2008 : 83)

اما **ولمان** فيعرف التوافق على انه "قدرة الفرد على اشباع حاجاته ومقابلة معظم متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقته المنسجمة مع البيئة التي يعيش فيها " (حسين احمد حشمت ، مصطفى حسين باهي ، 2006 : 47)

التعريف الاجرائي :

نقصد بالتوافق النفسي في دراستنا انه شعور الطفل بالرضى الشخصي والثقة بالنفس وقيمتها ، والتي تظهر من خلال سلوكياته في المواقف الحياة المختلفة والذي يتم من خلالها اشباع الفرد لحاجاته ودوافعه بطريقة لا تعارض قيم مجتمعه والنظم السائدة فيه.

7/ الدراسات السابقة :

1/7 الدراسات العربية:

- قامت **بن عمار حدة (1987)** بدراسة حول التأخر الدراسي عند التلميذ المعاق سمعيا بحمام ربي بولاية سعيدة (الجزائر) وذلك من خلال واقع معاش وتم دراسة الموضوع وفق منهج دراسة حالة لتلميذ يعاني من صمم ولادي كلي.

وقد تم بعض اسباب التأخر الدراسي الى مرحلة التربية ما قبل المدرسة والتي لها اهمية كبيرة خاصة من جانب الام ، ومنها ما يرجع الى طرق التكفل بالتلميذ داخل المؤسسة التربوية و ايضا الى الحالة الاقتصادية للأسرة ، او المستوى الثقافي للوالدين وانعكاساتها على تربية الطفل تربية حسنة او سيئة او الحرمان العاطفي والذي ينتج عن اهمال الوالدين لأبنائهم .

- كما هدفت دراسة **احمد (1990)** الى معرفة العلاقة بين اتجاهات الوالدية نحو الاعاقة السمعية والتوافق النفسي لأبنائهم ذوي الاعاقة السمعية.

وتكونت عينة الدراسة من 70 طفل اصم تراوحت اعمارهم بين 12-13 سنة واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ، ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو الاعاقة السمعية واختبار تفهم الموضوع ، واختبار الذكاء المصور وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– وجود علاقة موجبة بين اتجاه الصم نحو الاعاقة السمعية والتوافق الشخصي والاجتماعي له.

– وجود علاقة موجبة بين اتجاه الوالدين نحو الاعاقة السمعية والتوافق الشخصي لابن معاق سمعيا.

– ان التوافق للمعاق سمعيا يتأثر بمتغير الجنس والسن ودرجة الاعاقة (رشاد علي عبد العزيز موسى ، 2009 ، ص 126 ، 127)

وجاءت دراسة **حميدي محمد شحاتة (1992)** تحت موضوع اتجاهات الوالدين نحو اطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الاطفال.

ولقد هدفت الدراسة الى معرفة نوع العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الاطفال الصم وبين مفهوم الذات لديهم وأيضا معرفة مدى التباين في الاتجاهات الوالدية نحو الاطفال الصم والعاديين.

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الوالدين نحو اطفالهم الصم وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الاطفال ، وتوجد علاقة سلبية بين مجموع الاتجاهات الخاطئة للآباء الصم وبين مفهوم الذات لأطفالهم الصم.

ومما توصلت اليه الدراسة ايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى المرتفع وبين المستوى المتوسط من اسرة العينة من حيث اتجاهات القسوة ، الالم النفسي ، التفرقة ، السواء،وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى المرتفع والمتوسط من اسرة العينة من حيث الاتجاهات التسلط ، الحماية الزائدة ، الاهمال ، التذبذب ، التدليل .

وهناك فروق ذات دلالة احصائية بين المستوى المرتفع والمنخفض من حيث الاتجاهات التسلط ، الاهمال ، التدليل ، السواء ، التذبذب ، التفرقة (اسامة فاروق مصطفى ، 2009)

2/7 الدراسات الاجنبية :

سنتعرض الى بعض الدراسات الاجنبية في مجال الاعاقات من حيث عدة جوانب : ثقافية ، نفسية ، اجتماعية ، سياسية ، مع محاولة ايضاح الرؤية وتناول موضوع الاعاقة عامة وموضوع الاعاقة السمعية بصورة خاصة باعتبارها من انواع العاهات التي تؤثر على الافراد وتعوق الوصول الى الاستقلالية الذاتية والروح الجماعية :

وهدفت دراسة **اركسون (1987)** الى كشف عن العلاقة بين ضغوط الوالدية والسلوك التوافقي وبعض السلوكيات اللاتوافقية مثل القلق ، والاكتئاب للأبناء المعاقين سمعيا ، ولتحقيق هذا تم تطبيق المقاييس النفسية التالية : مقياس ضغوط الوالدية ، مقياس القلق ، مقياس الاكتئاب ، ومقياس السلوك التوافقي على عينة مكونة من 33 طفلا معاق سمعيا وعلى ابنائهم ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط الوالدية وكل من القلق والاكتئاب بينما تبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغوط الوالدية ، ودرجات السلوك التوافقي (رشاد عبد العزيز موسى 2009 : 125)

وتوصلت دراسة **وولسن 1989** الى ان معظم الاطفال الصم يعيشون طفولة صعبة للغاية مع اسرهم متمثلة احيانا في عدم تقبلهم وإهمالهم والاستخفاف بهم مما يجعلهم يتعرضون لمواقف احباط كبيرة وفشل لقلة خبراتهم التي يتعرضون لها وحرمانهم من اكتساب المهارات والإبداعات اللازمة لنموهم الطبيعي ، تلك التي تشكل ملامح شخصيتهم مستقبلا وسلوكهم وأحاسيسهم مع الاخرين. (خالدة نيسان ، 2009 ، 91)

ان دراسة **شارلس غاردو 2010** فيما يخص دراسة لنشر بيولوجيا الاعاقات بصفة عامة ، قد شارك فيها عدة مؤلفين مختصين ومنهم الدكتورة مزهورة عماروش استاذة جامعية بالبويرة بالجزائر.

وقد شملت الدراسة على الكلمات المفتاحية التالية : الاعاقة ، الجانب الثقافي والاجتماعي في امريكا ، اوروبا ، افريقيا ، اسيا ، واستراليا .

تلك كانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة العالمية التي من خلالها قد قام المؤلفون بإعداد ادوات البحث كسلم المواقف من اجل تقويم مستوى مواقف اعضاء المجتمعات المختلفة وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية ، كما تم استخدام النسبة المئوية لاستخراج النتائج المتعلقة بالقيم الثقافية.

كما استخدم اختبار (ت تاست) للتحقيق من دلالة الفروق بين فئات المجتمعات لديها تصورات فردية وجماعية متناقضة ، وهذا في ضوء متغيرات الجنس (ذكر ، او انثى).

8/ تعليق عام على الدراسات السابقة :

بعد هذا العرض الوجيز للملخص الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية فقد تناولت موضوع الاعاقة بصفة عامة والإعاقة السمعية بصفة خاصة ، حيث ركزت على مايلي:

– معظم الدراسات تناولت موضوع المعاملة الوالدية وتأثيرها على شخصية الطفل وبالأخص الطفل المعاق من جانب قبولها او رفضها وتأثير كل ذلك على النمو النفسي لهذا الطفل ، اما فيما بخص دراستنا الحالية فسوف نخص بالدراسة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد فئة الصم المتمدرسين وذلك لمعرفة العلاقة بين ما يمارسه الوالدين من اساليب تنشئة سوية او لا سوية في تربية ابنائهم الصم وعلاقة كل ذلك بالتوافق النفسي لديهم.

– توصلت الدراسات الى الاشارات بوجود جملة من المؤشرات تعتبر عوامل معرفة النمو النفسي والوجداني والعاطفي والاجتماعي بالخصوص الاشخاص المعوقين التي تعيش حالات انخفاض الدخل الاسري ، وسوء الاحوال المعيشية ، حالات الطلاق ، او وفات احد او كلا الوالدين ...الخ .

– ذكرت اسئلة الدراسات اهمية الخدمات التي تقدم للأشخاص المعوقين ، مهما كان سنها او جنسها من خلال مراكز مختصة والتي تتركز على الاندماج الاولى انطلاقا ما قبل الدراسة .

وفي ضوء ما كشفت هذه الدراسات العربية والأجنبية من نتائج نصي بضرورة الاهتمام بتلك الشريحة من المجتمع ، مع تنمية وعي كل المواطنين باعتبار ذوي الاعاقة السمعية كأشخاص مثلهم رغم احتياجاتهم الخاصة .

خلاصة:

بعدما تم التطرق الى تحديد الاطار العام للدراسة من حيث تناولنا الاشكالية البحث التي ختمت بتساؤل حول الموضوع وتقديم اقتراحات مؤقتة سوف يتم التحقق منها من جانب التطبيقي للدراسة بالإضافة الى اهمية وأهداف الدراسة وختمت الفصل بأهم الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني:

اساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثاني : اساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- مفهوم اساليب المعاملة الوالدية

2- انواع اساليب المعاملة الوالدية

3- محددات المعاملة الوالدية

4- النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية للطفل

5- اثار اساليب المعاملة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية أحد أهم العوامل التي تحدد التوافق النفسي للطفل وهي أساليب التي تتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وتربيتهم وإعدادهم للحياة الإجتماعية المستقبلية وعندما نتحدث عن التنشئة الإجتماعية دائما نتحدث عن تنشئة إجتماعية سليمة إلا أن هناك أيضا تنشئة إجتماعية غير سليمة حيث تحدث بعض الأخطاء تؤدي إلى تكوين أنماط سلوكية غير مرغوبة فيها.

وسنتناول في هذا الفصل إحدي أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية ألا وهي الأسرة وبالأخص الوالدين باعتبار الدور الموكل إليهما في تربية أبنائهم ورعايتهم.

1/ مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

تعرف **انشراح محمد الدسوقي(1981)**

المعاملة الوالدية بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لاكتساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة والقيم والعادات والتقاليد، تختلف باختلاف الثقافة والطبقة الإجتماعية وتعلم الوالدين والمهنة وتؤثر على ما سوف يكتسبه الفرد من خصائص مرتبطة بالأسلوب. (أبو عوف طلعت 2008: 128)

2/ أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

يقصد بأساليب التنشئة الإجتماعية هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، وعلى هذا فان الاتجاهات الوالدية هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الولدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها إجتماعيا أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات إجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال. (سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، 2002: 08).

وهنا نتطرق إلى أساليب التنشئة الإجتماعية السليمة وأساليب التنشئة غير سليمة بشكل من التفصيل:

2. 1الأساليب السوية:

يقصد بالأساليب السوية الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية وعدم ممارسة الأساليب المعيرة عن الاتجاهات السلبية، لذا هذا الاتجاه الأمثل. (عبد الله زاهي الرشدان،2005: 113)

وتحدد أساليب المعاملة السوية فيما يلي:

- أسلوب الحرية الديمقراطية في المعاملة ويعتمد هذا الأسلوب على احترام شخصية الطفل في المنزل والعمل على تنمية شخصيته وتوفير كافة المعلومات التي يريدها الطفل وأن يأخذ قراره بعد توضيح كافة الإجتماعات والنتائج المختلفة ويحقق هذا للطفل حرية متزايدة واختيار أوسع ومعلومات أكثر.

- الأسلوب الذي يحقق الأمن النفسي للطفل وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والإستقرار ويجب أن نوضح أهمية ثبات الأساليب التي يتعامل معها الطفل لأنها شرط أساسي لتحقيق الإستقرار النفسي للطفل.(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد،2002: 09)

ومن أهم الأساليب التي قد يمارسها الآباء في معاملتهم لأطفالهم، يتمثل في الإستقراء والذي يشير إلى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم، وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك، وفي ممارسة هذا الأسلوب تفاديا لتضارب رغبات الآباء مع رغبات أطفالهم، إلى جانب اعتماد هذا الأسلوب على تشجيع الأطفال على السلوك المقبول اجتماعيا. ويترتب عن هذه الأساليب السوية شخصية متزنة سوية تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها، كما تساعد صاحبها على تكيفها النفسي والإجتماعي، ومستقل بذاته

ومشكلاته ولديه حب الإستطلاع والدافع للمعرفة والرغبة في الإيجاز، والقدرة على الإبداع والعلاقة الجيدة بالآخرين وضبط الذات والارتباط الآمن. (عبد الله زاهي الرشدان، 2005).

2.2 الأساليب غير السوية:

1.2.2 الحماية الزائدة:

يتمثل اتجاه الحماية الزائدة في قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الإهتمام والرعاية ، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة إختيار نشاطاته المختلفة. وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذه لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية مستقلة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم.(عبد الله زاهي الرشدان،2005: 10).

يخلق هذا النمط من التربية شخصا هيابا يخشى اقتحام المواقف الجديدة ولا يعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في حماية الطفل يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم ونجده يلقى بكثير من المسؤوليات على الآخرين، ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه ولهذا فانه يفقد كل

إمكانياته للتعلم ,واكتساب الخبرات المختلفة ولذلك فان مثل هذا الطفل يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق النفسي.(سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد،2002 : 10).

2.2.2 اتجاه التساهل والتدليل:

يتمثل هذا الاتجاه في تشجيع الطفل على تحقيق رغباته على النحو الذي يحلوله ، والإستجابة المستمرة لمطالبه، وعدم العزم في تطبيق منظومة الثواب والعقاب، وعدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة نموه.

ويترتب على الإفراط في التسامح وتساهل الآباء مشكلات في توافق الطفل الشخصي والإجتماعي

وتأخر النضج الإجتماعي والإنفعالي كما لا يستطيع مواجهة الإحباط ومشكلات الحياة، إلى جانب ميل الطفل للعدوان والتسلط لأنه يتوقع التسامح من قبل أبويه إزاء أي سلوك عدواني، إضافة لشخصية قلقة، مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود، وبذلك فان الطفل المدلل غالبا ما ينمو مستهترا في كبره، غير محافظ على مواعيده، ولا يستطيع أن يتحمل أي مسؤولية تعهد إليه ، ومايلبث أن يتعرض إلى الإضطرابات النفسية والعصبية نتيجة الإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع فهو لم يعتد على الإحباط في طفولته المبكرة، وقد تتخذ هذه الإضطرابات النفسية العصبية أشكالا شتى مثل قضم الأظافر، وثورات الغضب والعصبية.(عبد الله زاهي الرشدان،2005)

3.2.2أسلوب استثارة الألم النفسي:

يكون ذلك بأشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، أيضا تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بنفسه فيكون مترددا عند القيام بأي عمل خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم.

وعندما يكبر هذا الطفل تكون لديه شخصية إنسحابية منطوية غير واثق من نفسه، منعدم الشعور بالأمان، يتوقع دائما بأن الأنظار متوجهة إليه، فيخاف كثيرا، لا يحب ذاته ويمدح

الآخرين ويفتخر بهم وبانجازاتهم وقدراتهم، أما هو فيحبط من قيمته. (بدران أحمد الجراح، 2008: 102).

4.2.2اتجاه الإهمال:

تعرف **الصراف** الإهمال على أنه" انسحاب الآباء أو اتخاذهم لمواقف تتصف بالسلبية واللامبالاة تجاه سلوك الأبناء بحيث لا ينهون عن الخطأ ولا يشجعون على صواب أو يثبتون عليه"(رشاد علي عبد العزيز موسى، زينب بنت محمد زين العابدين،2009: 284).

فنمط الإهمال يأتي بصورتين الأولى تكون في اللامبالاة بالطفل حيث لا يشبعان حاجاته الفيزيولوجية والنفسية الضرورية كالأكل والحنان والعطف، والثانية عدم الإثابة على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك غير المرغوب فيه.

ويترتب على هذا الاتجاه عادة شخصية قلقة مترددة نتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود فاصلة بين حقوقهاوواجباتها وبين الصواب والخطأ.(عبد الله زاهي الرشدان،2005)

5.2.2اتجاه التسلط:

و قصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الطفل وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك الطفل، وفرض القيود المشددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من الطفل أن يسلك وفقا لمعايير قد لا تتناسب عمره أو نموه، و تقابل رغبات ومطالب الطفل بكلمة(لا)ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناولهم الطعام ونومهم واستذكارهم وتحديد نوعيات أصدقائهم،و تحديد نوعية ملابسهم ، وأنشطتهم و غيرها.(عبدالله زاهي الرشدان،2005: 110).

وهذا الاتجاه غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها ،وفي أوقات كثيرة شخصية ليس لها القدرة على التمتع بالحياة نشعر بالخوف من الآخرين، وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرها و حين يكبر هذا الطفل غالبا

يكون في عمله دائم الإهمال إلا في وجود السلطة والرقابة.(سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، 2002: 11)

6.2.2اتجاه القسوة:

ويتمثل في استخدام العقاب البدني(الضرب) واللجوء إلى التهديد إذا اخطأ الطفل، بحيث يميل الأباء إلى عدم مناقشة الطفل في ميوله ورغباته بل الإسراع في العقاب لأي بادرة تصدر من الطفل، حيث يغلب على المعاملة الوالدية الشدة والعنف.(علاء الدين كفاني،2008)

أما نوع العقاب فهو بنوعين :العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وفي بعض الأحيان يجمع الآباء بين النوعين، أما من ناحية درجات العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب والإفراط في العقاب يولد في الأبناء الشعور بالتعسف والظلم والطغيان بل كثيرا مما يؤدي إلى نشأة الضمير المتزمت القاسي لديهم كما تمتلئ نفسا لطفل بقدر كبير من الكراهية والتي تسبب له توترا وألما شديدا بشعره في كل لحظة بتهديد كيانه وشخصيته، كما ينتج على القسوة أيضا شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة في النفس والإنطواء والإنسحاب من الحياة الإجتماعية وصعوبة في تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه.(سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، 2002).

7.2.2 اتجاه التفرقة:

يتمثل هذا الاتجاه في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أوالسن...الخ، كتفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز المولود الأكبر عن أخوته في المأكل والمصروف وغيرها، فينصب الإهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي إخوته، وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين فلا يكترث للآخرين أو يراعي شعورهم، أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ما تتولد لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخ أو الأخت المميزة وإلي زيادة العدوانية نحوه.(عبد الله زاهي الرشدان،2005 :112).

8.2.2 اتجاه التذبذب:

يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الأخر، قد يتخذ التذبذب شكلا آخر، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والإجتماعي.(عبد الله زاهي الرشدان، 2005: 110)

حيث يدرك الطفل من خلال معاملة والديه له أما لا يعاملانه معاملة واحدة في الموقف الواحد، بل هناك تذبذب يصل إلى درجة التناقض في مواقف الوالدين.(علاء الدين كفافي،2008 : 83)

وهذا ما قد يؤدي إلى خلق ازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولد لديه القلق الدائم ويجعله متقلب الشخصية منقسمة على نفسها فان الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذبا في سلوكه.(عبد الله زاهي الرشدان،2005 : 110)

9.2.2 أسلوب الرفض:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له إما لا يتقبلانه وأما كثير الإنتقاد له ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه ولا يحرصان على مشاعره ولا يقيمان وزنا لرغباته بل العكس ما يحدث، حيث يشعر الطفل بأن والديه ليس لديهما استعداد لتحمل أية أعباء من أجله، وهذا ما قد يؤدي إلى تكوين مشاعر سلبية لذا الطفل نحو والديه كرد فعل لمشاعره نحوه.(علاء الدين كفافي،2008).

القاعدة الأساسية في التعامل الحسن مع الأطفال هي التوسط والإعتدال فلا إفراط ولا تفريط بمعنى أنه لا إسراف في القسوة والشدة والصرامة والصد والزجر للطفل والمغالاة في الحرمان وفرض القيود الصارمة، ولا تفريط في كل هذا وترك الحبل على الغالب للطفل بحيث يفعل ما يشاء متى يشاء وكيفما يشاء، فلا إسراف في التدليل والحرية والإذعان لمطالب الطفل ورغباته مهما كانت شاذة وغريبة بحيث يتحول الطفل إلى طاغية صغير في المترل يعكر صفو من فيه، وخير الأمور الوسط ونحن نستوحي هذا المبدأ من تراثنا الإسلامي الخالد ومن تعاليم ديننا

الحنيف الذي كان له بحق فضل سبق الحضارة العربية والسبق على أراء علماء النفس في بلاد الغرب، وإذا كانت التربية إعداد للحياة السوية المتكيفة، فلا بد أن يكون لها دورا إيجابي في الوقاية والعلاج من الإضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية أو الأخلاقية التي قد يتعرض لها الطفل ومن المعروف أن مرحلة الطفولة بحكم كونها مرحلة إعداد وتكوين ونمو، تعتبر مرحلة حرجة وحساسة نظرا لتعرض كثير من الأطفال لكثير من الصعوبات الدراسية والنفسية والعقلية والإجتماعية ، فهناك الكثير من الإضطرابات التي تصيب الأطفال.(عبد الرحمان العيسوي، 2005: 44).

ومن بين عدة مشاكل التي تصيب الأطفال مشكلة سوء التوافق النفسي الذي أرجعناه حسب دراستنا الحالية لأنواع أساليب المعاملة الوالدية السالفة الذكر والتي سوف نتحقق منها في جانبنا التطبيقي من خلال احتكاكنا بفئة أطفال من ذوي الإعاقة السمعية.

3/ محددات المعاملة الوالدية:

1.3 العلاقات الأسرية:

ونقصد بها العلاقات التي تربط بين أفراد الأسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

1.1.3العلاقة بين الوالدين :والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق والعلاقة السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

2.1.3 العلاقة بين الوالدين والطفل: وهي كما يلي:

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقةبهم.
- أما العلاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الفرد وصحته.

3.1.3 العلاقات بين الأخوة:

-إذا كانت علاقات الأخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم ومن التنافس، أدى ذلك إلى نمو نفسي اجتماعي سليم للطفل.(سعاد سعيد عمر،183:2002)

2.3 محددات ثقافية:

يعتبر المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أقوى المؤشرات المحددة لكفاءات الوالدين المعرفية ومهاراتها السلوكية والتي لها الدور الأكبر في تعديل اتجاهاتها نحو تربية الطفل، فنتائج أغلب الدراسات تبين أن المستوى التعليمي للوالدين يعتبر العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء بالمقارنة مع بقية المتغيرات الأخرى، وخاصة منها مهنة الوالدين وسنهما وعدد الأطفال، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء، بحيث أنه كلما كان مرتفعا يكون الوالدين أكثر ميلا للتسامح والمرونة مع الأبناء والعكس.(بطرس حافظ بطرس، 2008: 48).

3.3 محددات نفسية:

إذا كانت أغلب الدراسات تؤكد على أن أهم المتغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهم هي خبرات الوالدين وتجاربهم ، الإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، الإتساق الأسري والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، الاتجاهات النفسية للوالدين وتوقعاتهم حول مستقبل أبنائهم، تصورات الوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لحاجاته ، فإن أبرز المؤشرات التي تعبر عن مستوى العالم عن تشبعات هذه الممارسة بمثل هذه المتغيرات وآثار ذلك على نمو الطفل وتكيفه ما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة والقسوة كثيرا ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يعامل بها أثناء طفولته.

- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عليا من التحصيل تكون أكثر ظهورا لدى الآباء عنها لدى الأمهات.

– إذا كان الأباء الأكبر سنا هم الأكثر ميلا للحماية الزائدة والى تأكيد قيهم السيطرة من الأباء الأصغر سنا ، فإن الأمهات الأصغر سنا أكثر ميلا إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سنا في معاملة الأبناء ، كما تتأثر القيم التربوية للأمهات على الخصوص بسنهن، حيث أن صغيرات السن هن اللواتي يستوفين القيم الأكثر كلاسيكية مثل الطاعة ، في حين أن كبيرات السن يؤكدن على استقلال الطفل وحريته.(بطرس حافظ بطرس، 2008: 48 49)

4-النظريات المفسرة للتنشئة الإجتماعية للطفل:

1.4نظرية التحليل النفسي:

رائد هذه النظرية" فرويد "حيث أن مفهوم التنشئة الإجتماعية عنده يكمن فيما يسميه (بالأنا الأعلى)، هو (الأنا) الذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو نفس جنسه وذلك في محاولة منه لحل عقدة (أديب) عند الذكور، و (إلكترا) عند الإناث.

إن عملية التنشئة الإجتماعية من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية تتضمن اكتساب الطفل واستخدامه لمعايير والديه، وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد (فرويد) أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية وإجتماعية أهمها :التعزيز، والإنطفاء القائم على الثواب والعقاب، فعملية التنشئة الإجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة إجتماعيا وعلى إنطفاء بعضها الآخر على القبول إجتماعيا. كما أن التقيد والتوعد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أساليب التنشئة الإجتماعية. (محمد عرفات الشرايعة،2006)

2.4 النظرية البنائية الوظيفية:

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الإجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر، يلتزمون بها في المستقبل كما ينظر هذا الاتجاه إلي عملية التنشئة الإجتماعية على أنها جوانب التنسيق الإجتماعي حيث يتفاعل مع باقي عناصر التنسيق الذي يساعد على المحافظة على البناء الإجتماعي وتوازنه.

فعملية التنشئة الإجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي يتعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الإتصال، وخلال عملية التنشئة يتبنى اتجاهات والديه ومواقفها وتقليدها .(سميح أبو مغلي،2002)

3.4 نظرية التفاعل الرمزية:

صلب هذه النظرية هو كيف تكون تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما. إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع **(Turner)** فقد أشار تيرنر وكل من الوالدين وجماعات الرفاق والمدرسة تدعم الأسلوب من التفاعل فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الطفل الذكر والطفلة الأنثى في شكل الملابس وطريقة اللعب معهم، حتى أنهم يتحدثون مع الطفل الذكر إلى أن الطفل عندما يكبر يكون (**Turner**) بنغمة صوتية تختلف عن تلك التي مع الطفلة الأنثي ، ويشير لصيق الصلة بوالديه ودائم الجلوس معه، وقد يشاركه عمله خارج المنزل ومن هنا تتوطد العلاقة القوية بين الوالد والطفل ، أما الطفلة فهي تنشأ قريبة من أمها وتعلمها الأم الأعمال التقليدية المنزلية وهكذا تنشأ روابط قوية بينهما .(سامية الخشاب،2008)

4.4 نظرية التعلم الإجتماعية:

تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية في حد ذاتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تغييرا وتعويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، كما أن مؤسسة التنشئة الإجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة الإجتماعية بعض الأساليب والوسائل المعروفة في تحقيق التعليم سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد وعملية التصنيع الإجتماعي يمثل الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الإجتماعي عند الفرد، كما ينظر إلى التطبيع الإجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفرد على القيام بأدواره الإجتماعية، كما أن التطور الإجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم المهارة الأخرى، واهتم أصحاب هذه النظرية بالتعلم عن طريق التقليد أمثال(دولار، وميلر)حيث أعطا أهمية كبيرة للتعزيز أو

العقاب، أما (باندورا)فقد اهتم بالتعلم بالملاحظة سواء في البيت أو في المدرسة (سميح أبو مغلي،2002)

5.4 نظرية التعاهد الإجتماعي المتبادل:

يرى(سيد احمد عثمان) رائد هذه النظرية، أن نظريات التحليل النفسي والتعلم، والدور الإجتماعي، لا تقدم لنا بصورة متفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيرا شاملا ومتكاملا لعملية التنشئة الإجتماعية ويعزز ذلك للعوامل التالية:

– لا يقوم الطفل في هذه النظريات بدور ايجابي أثناء تطبيعه، بينما يشير واقع الحال إلى أن الطفل يتخذ أدوار كثيرة كاختياره واستجابته للمواقف المختلفة استجابات متفردة، وكذلك تأثيره في الجماعات ومؤسسات التنشئة الإجتماعية.

– لا تبين أي من هذه النظريات أهمية الإلتزام الإجتماعي أو التعاهد الإجتماعي، أثناء حدوث عملية التطبيع أو التنشئة الإجتماعية، وبالتالي فهي تغفل الجانب الأخلاقي في التنشئة الإجتماعية القائم على الإلتزام.

– لم تبين هذه النظريات كيف تتكامل مؤسسات التطبيع الإجتماعي وهيئاته في عملها لإحداث التغيير المنشود في الأفراد.

**أما هذه النظرية فقد قامت على المبادئ والأسس التالية:

– إن التعاهد الإجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الإجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعا من الأخذ أوالمقابل.

– إنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل، لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادليا، بمعنى أن كل فرد من جماعة منظمة يحدد سلوكه، وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.

– أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة، ويحدث العكس عندما لا يتطابق سلوك أعضاء الجماعة مع توقعات كل منهم الآخر، وهذا الإنحراف عن التوقعات يؤدي إلى عدم الرضا والقلق وتقابله الجماعة بنوع من العقاب، يختلف نوعه ودرجته وفقا لطبيعة الجماعة.

إن مراعاة جوانب الضعف والقوة في النظريات السابقة، مع الأخذ بعين الإعتبار ما تقدمه هذه النظرية، كفيل بأن يقدم لنا نظرية أكثر تكاملا وعمقا وشمولا في تفسير عملية التنشئة الإجتماعية.(صالح محمد أبو جادو،2000: 57).

5/ آثار أساليب المعاملة الوالدية:

1.5 آثار التربية غير السليمة على الوالدين:

– إن المبالغة في حماية الأطفال مثلا قد يؤدي إلى انطواء الوالدين وعدم الإختلاط مع الآخرين خشية أن يتصرف أطفالهم بشكل يثير غضب وانتقاد المعارف والأصدقاء مما يؤدي إلى ابتعادهم عن النشاطات الإجتماعية وعن المعارف بسبب رفضهم تقبل أي انتقاد أو تعليق من الآخرين حول طريقة تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم.

– يلجأ الوالدين للكذب من أجل تغطية أخطاء الأبناء فيختلقان الأعذار لتبرير تلك الأخطاء.

– قد يؤدي التفاوت في الحماية الزائدة بين أفراد الأسرة إلى الغيرة الشديدة بينهم، ومن ثم يطور الأبناء أنماطا سلوكية لا يرغب الوالدين في حصولها.

– يفقد الوالدين سيطرتهما على الأولاد نظرا لعلم الأولاد أنهم مهما أساؤوا التصرف فإن الوالدين لن يقوما بمعاقبتهم بسبب خوفهم الشديد عليهم.

– قد تؤدي التربية غير السليمة إلى حدوث صدمة نفسية حادة، وشعور بتأنيب الضمير بعد تعرض الطفل لحادث خطير، كنتيجة لذلك النوع من التربية كالإهمال الزائد.

– تتأثر نظرة الأسرة الأخرى إلى هذه الأسرة فتلجأ هذه الأسر إلى تجنبهم وإبعاد أطفالها عن الاختلاط بأطفال هذه الأسرة.

– يؤدي إصرار الوالدين في الاستمرار بإتباع هذا النوع من التربية إلى ضعف مصداقيتها أمام الآخرين، بحيث يجد الآخرون صعوبة في تصديقها، والتعامل معها فتهتز قيمتها أمام الناس وبالتالي يفقدان الاحترام، وتتغير نظرة الأصدقاء والأقارب، والجيران للوالدين فتتأثر علاقتهما وتنهار.

2.5 آثار التربية غير السليمة على الأطفال:

– تعلم الأطفال أنماط سلوكية غير مقبولة، على صعيد الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء.

– تعرض الأطفال إلى الكثير من المخاطر والعقوبات، تتجه لارتكابهم مخالفات كثيرة للأنظمة والقوانين وذلك في أماكن مختلفة.

– قد تؤدي إلى حرمان الأطفال من التمتع بطفولة سعيدة والحرمان من نيل حقهم في التعلم.

– تتسبب في تعرض الطفل لعاهات جسدية أو إصابات بتشوهات أو جروح واضحة.

– التمرد على تعليمات وطلبات الوالدين.

– يتصنع الطفل المرض والتعب من أجل إن يحظى باهتمام زائد متى أراد ذلك.

– إضعاف الوازع الأخلاقي عند الطفل فهو لا يخشي أية عقوبة لسلوكه لأن الطفل يعلم أنه سيفلت من العقاب بسبب خوف الوالدين على إحساسه وشعوره وحرصهما على ألا يمر بتجربة مؤلمة (حابس العوامة،2003: 157.158).

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه من مفهوم الأسرة ودورها في تحقيق الصحة النفسية للطفل فقد تم تركيزنا على جانب المعاملة الوالدية لما له من أثر في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للطفل، فما قولنا إلا إذا كان الطفل يعاني من إعاقة ما، فهنا يكون الحذر مطلوب في اختيار الوالدين لأنجع أساليب التنشئة الصحيحة لما لها من أثر في تحقيق التوافق النفسي للطفل الأصم.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي

الفصل الثالث : التوافق النفسي

تمهيد

1- مفهوم التوافق النفسي
2- الاتجاهات المفسرة للتوافق النفسي
3- ابعاد التوافق النفسي لدى الاطفال ذوي الاعاقة السمعية
4- ميكانيزمات التوافق واساليبه

خلاصة

تمهيد:

لا شك أن التوافق النفسي هو مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة حيث أن معظم سلوك الفرد ما هو إلا من ناحيته لتحقيق توافقه مع البيئة، والطفل في سعيه إلى تحقيق التوافق النفسي يكون على ثلاث مستويات مستوى الشخصي والإجتماعي والمدرسي ، وأي مظهر من مظاهر عدم السواء في معظمها ما هي إلا تعبير عن سوء التوافق والفشل في تحقيقه.

وهذا ما سنتطرق إليه بشكل من التفصيل حول ماهية التوافق النفسي، ونخص بالذكر التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

1/ مفهوم التوافق النفسي:

يعرف **كارل روجرس (carl rogers)** التوافق النفسي بأنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيتها في تنظيم شخصيته.(رمضان محمد القذافي، 2006: 110).

ويعرفه **صبره محمد علي (2004)** على أنه عملية ديناميكية مستمرة تناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.(صبره محمد علي،2004: 126).

وقد أوضح **محمود الزيادي** أن المقصود بالتوافق هو القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد.(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي،2006 :44).

2/ الاتجاهات المفسرة للتوافق النفسي:

1.2 الاتجاه النفسي:

تتمحور نظرية التحليل النفسي حول كون عملية التوافق خاصة الإجتماعي يتم من خلال مجموعة من العمليات النفسية أولها تكوين الأنا الأعلى وثانيها التوحد، واللتان تحدثان في بداية العمر وتكونان البوابة الرئيسية لإكساب القيم الثقافية ، ومن ثم يصيب السلوك تبعا لذلك في القوالب الإجتماعية ويعدل الفرد من سلوكه حتى يتمكن من الموائمة مع اتجاهات الكبار ولذا يضطران يكيف حياته تبعا للأوضاع المحيطة، وعندما يتوحد الطفل مع والده من نفس جنسه ينفتح أمامه الطريق لاستعاب كل النواحي الثقافية والإجتماعية، وتصبح الإعتبارات الإجتماعية ضمن محددات السلوك عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى سن المراهقة.(محمد النوبي محمد علي،2009 :149).

2.2 الاتجاه الإجتماعي:

ويقوم هذا الاتجاه أساسا على أن التوافق هو عملية إجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفاته الثقافية، وذلك من خلال قدرته على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته، وهذا يعني أن التوافق من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروفالحياة وحل مشاكله.(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي،2006 :43).

3.2 الاتجاه التكاملي:

يقوم هذا الاتجاه أساسا على التفاعل والتكامل بين الاتجاهين السابقين فالتوافق عملية ذات شقين :فهي تتضمن انتساب الفرد إلى المجتمع بطريقة أكثر فعالية وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل المختلفة لتحقيق الطاقة الكامنة داخل الفرد للإدراك والشعور والتفكير والنشاط الخلاق مشتملة على التغير الحادث في المجتمع ذاته، وحيث أن الفرد و المجتمع يرتبط كل منهما بالآخر في علاقة تأثيرية متبادلة فكلاهما لا يمكن تصوره بدون الآخر.

وهذا يعني أن التوافق من هذا المنظور يؤكد من تآزر المطالب البنائية الإجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية ومن أصدق المفاهيم عن التوافق وأصدق دليل على هذا الاتجاه فالتوافق يتضمنه تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته، فلشخص حاجات وللبيئة مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر.(حسين أحمد حشمت، مصطفى حسين باهي،2006 :46).

4.2 الاتجاه السلوكي:

يستند السلوكيون إلى نظرية التعلم والتي تتمحور حول كون أن الفرد ليس في حاجة إلى أن يتعلم فقط، أنما يدفعه حب الإستطلاع إلى محاولة أن يتعلم كيف يتعلم، فالطفل يتعلم تبعا لقوانين التعلم والقواعد السلوكية المقبولة إجتماعيا من قبل الوالدين، فما يعاقب عليه يتلاشى وينطفئ، وما يدعم عليه ويثاب ويعزز لديه ، فالفرد يتعلم من خلال حدوث مثيرات ما تتطلب منه إصدار استجابات أما أن يثاب ويدعم على تلك الإستجابات فتصبح مقبولة من المحيط

الإجتماعي أو أن يعاقب على تلك الإستجابات فتتلاشى وتختفي.(محمد النوبي محمد علي، 150:2009).

مما سبق عرضه للاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي يمكن القول أن الاتجاه النفسي اهتم بمعرفة الأسباب التي أدت للسلوك اللاتوافقي، بينما اهتمت السلوكية بإزالة الأعراض المرضية فقط دون الاهتمام بالأسباب، في حين ركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والدفء والتقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته.(عبد المنعم عبد الله حسين،2006) وعليه فإن تفسير عملية التوافق يكون انطلاقا من وجهة متكاملة لهذه النظرية والأخذ بعين الإعتبار كل جوانب الشخصية للفرد في تفسيرنا لسلوكاته.

3/أبعاد التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

1.3 التوافق الشخصي(النفسي):

وهو يشمل السعادة مع النفس والثقة فيها والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها ويغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي للإنسان .(بطرس حافظ بطرس،2008: 113)

وفيما يخص التوافق الشخصي لدى ذوي الإعاقة السمعية تدل عليه مجموعة استجابات تشير إلى شعوره بالأمن الشخصي واعتماده على نفسه وإحساسه بقيمته نتيجة تقدير الآخرين له، وحريته في اختيار أصدقائه وإحساسه بالحب المتبادل بينه وبين الآخرين، والتحرر من الإنعزالية، ويوصف بأنه تحقيق الفرد للسعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية، والعضوية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عنه "بسلم داخلي "حيث يقل الصراع الداخلي مع التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة .(محمد النوبي محمد علي،2009 :154).

2.3التوافق الإجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الإختلاط معهم ، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الإجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية .(بطرس حافظ بطرس،2008 :113).

ويشير التوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية بأنه مجموعة الإستجابات الدالة على شعوره بالأمن الإجتماعي ويظهر ذلك في اتفاق رغباته مع رغبات الجماعة وأحكامها، ومساعدة الآخرين في ضوء قدراته وإمكاناته، وعدم الميل لتشاحن مع الآخرين أو تدمير الممتلكات، واتسام علاقته مع أسرته وجيرانه بالتفهم والتقدير ، وبالتالي فالتوافق من هذا الجانب يدل على شعور الطفل بالرضا الإجتماعي والمتمثل في التواصل الإيجابي مع الغير وإتقان المهارات الإجتماعية) كالتعاون والمساعدة والصداقة (والتفاعل الإيجابي مع الأسرة، الجيران، الأقارب وقلة الميول المضادة للمجتمع واتفاق رغباته مع رغبات الجماعة.(محمد النوبي محمد علي،2009: 156-455).

3.3 التوافق المدرسي:

تبدو عملية التوافق هنا عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكونا ا الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة، تتوقف عن بعدين أساسيين :بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات أساسية، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة والوقت.(عبد الحميد محمد شاذلي،2001) ويعرف التوافق الدراسي لدى ذوي الإعاقة سمعيا بأنه تلك الإستجابات التي تدل على شعورهم بالرضا الدراسي ،والمتمثل في تقبل المدرسة والمواد الدراسية والمعلم وإدارة المدرسة وزملاء الفصل ورأيه في المعلم.(محمد النوبي محمد علي،2009 : 157).

4/ ميكانيزمات التوافق وأساليبه:

1.4 ميكانيزمات التوافق:

ويقصدبها الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه إذ لم يستطع أن يحققه دونها، كالكبت، الإنسحاب، أحلام اليقضة، أحلام النوم، النكوص، التبرير، الإسقاط وغيرها من حيل التوافق النفسي.

2.4 أساليب التوافق :وهي كما يلي:

– المعالجة والمواجهة المباشرة كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالإستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها واستيعابها، لنفسه ومناقشتها مع الآخرين من رفقائه.

– سلوك بديل ذات قيمة ايجابية كأن يحول من القسم الذي يدرس فيه ليتحقق بقسم أخر بالكلية أو ينتقل من كلية أخرى أو ينتقل من التعليم إلى البحث عن عمل.

– سلوك بديل ذات قيمة سلبية كأن يرتب لنفسه مكانا في قاعة الإمتحان بجوار طالب مجتهد يساعده أثناء الإمتحان أو يتمارض يوم الإمتحان.

– مراحل متقدمة في أساليب التوافق الشاذة كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام، كأن يتصور لنفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلا المشكلة الكلية وقد ينتهي به أسلوبه التوافقي الشاذ إلى المرض العقلي إلى الجنون وقد يفكر في الإنتحار.

إن الفرد خلال التوافق بأسلوب المواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلة يكون في حالة نشاط مستمر حيث يرى أن حضور الكلية واجب وامتثاله للامتحان وبذلك يتغلب على الصعوبة التي واجهته.

السلوك البديل الإيجابي قد يكون أحيانا متوافقا منطقيا أكثر من المواجهة المباشرة في حالة الطالب الذي سبق ذكره بدلا من دخوله الإمتحان حتى ينمي هدفا جديدا كأن يلتحق يعمل إذ فعل ذلك فان شعوره بأهمية الذات قد يبقى أولا يبقى كما هو، أما السلوك البديل السلبي في التوافق فهذا نشاط يستخدم حيل مراوغة للتملص من المواجهة الواقعية مما يؤدي إلى إضعاف قدرة الفرد على مواجهة المشكلة التالية مما يقلل الشعور بالإستعفاف للذات، وفي حالة المراحل

المتقدمة من الأسلوب التوافقي الشاذ كما هو في أسلوب التقهر أو التراجع والإنصراف عن المشكلة فإن حياة الفرد الإنفعالية قد تتحول إلى داخله كليا حيث يعيش في عالم من الوهم والخيال بعيدا عن الواقع.(محمد جاسم محمد،2004 :27-26).

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن الطفل ذوي الإعاقة السمعية في محاولته للتوافق مع العالم الذي يعيش فيه قد يتخذ توافقه إحدى الصور الآتية :الأولى أن يقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة ، والثانية أن ينعزل عن أفراد المجتمع متجنبا أي تفاعل شخصي واجتماعي مع الأخرين.

وعليه فمساعدة هذا الطفل يتحدد بناءا على معرفة العوامل الكامنة وراء الإخفاق في تحقيق توافقه النفسي سواءا في الأسرة خاصة من طرف الوالدين أو المدرسة أوالمجتمع عامة،نظرا لما يتميز به هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خصائص نفسية واجتماعية وعقلية و غيرها وهذا ما يتضح في الفصل الخاص بالإعاقة السمعية

الفصل الرابع:

الاعاقة السمعية

الفصل الرابع :الاعاقة السمعية

تمهيد

1- مفهوم الاعاقة السمعية
2- خصائص المعاقين سمعيا
3- تصنيف الاعاقة السمعية
4- اسباب الاعاقة السمعية
5- النظريات المفسرة للاعاقة السمعية

خلاصة

تمهيد:

لا ينكر اي منا اهمية الحواس التي تعتبر نوافذ لأدراك العالم الخارجي للفرد ضعف فيها او عجز عن اداء وظيفتها كليا او جزئيا ينعكس اثره على الطفل وعلى مستوى توافقه النفسي الاجتماعي مقارنة بالطفل سليم الحواس ، والإعاقة السمعية واحدة من الاعاقات التي تعرف انتشار كبيرا ، حيث اشارت اخر احصائيات وزارة التشغيل والتضامن الوطني (2002) الى وجود 31 مدرسة لصغار الصم وتبلغ قدرة استعابها حوالي 4300 طفل. وسوف نتطرق بشكل من التفاصيل حول مفهوم الاعاقة السمعية وتصنيفاتها واهم الاسباب المؤدية للإعاقة السمعية والأطر النظرية للإعاقة السمعية.

1/ مفهوم الاعاقة السمعية :

يعرف **محمد عبد الحي (2001)** الاعاقة السمعية على انها تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية او خلقية او بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه اثار اجتماعية او نفسية او الاثنين معا ، او تحول بينه وبين تعلم و اداء بعض الاعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات ، وقد يكون القصور السمعي جزئيا او كليا شديدا او متوسطا او ضعيفا ،وقد يكون مؤقتا او دائما وقد يكون متزايدا او متناقصا او مرحليا. (محمد النوبي محمد علي 2009).

اما الطفل ضعيف السمع فيرى **سعيد عبد العزيز (2008)** على انه من فقد جزءا من قدرته على السمع بعد ان تكونت لديه مهارات الكلام والقدرة على فهم اللغة واحتفظ بقدرته على الكلام ويحتاج الى وسائل سمعية معينة (سعيد عبد العزيز ، 2008 ، 175).

وفيما يخص الطفل الاصم فقد عرفه **صالح حسن الداهري (2008)** على انه ذلك الفرد الذي يعاني من عجز سمعي يصل الى درجة تساوي (76 ديسيبل) فأكثر من فقدان السمع تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات او بدونها ، ولذلك فالأصم يحتاج الى خدمات تربوية متخصصة كتعلم طرق الاتصال اليدوية ولغة الشفاه بينما الفرد ضعيف السمع يمكن تعويض فقدانه من السمع باستخدام العينات السمعية (صالح حسن الداهري ، 2008 ، 115).

2/ خصائص المعاقين سمعيا:

من البديهي والمنطقي ان يؤثر فقدان السمع لدى الفرد الاصم وفقدان السمع والقدرة اللغوية لدى الفرد الاصم الابكم على المظاهر الاخرى للفرد مثل الخصائص اللغوية والاكادمية والاجتماعية وغيرها (مصطفى نوري القمش ، 2007).

وبصورة عامة فان حالة الفرد الاصم تؤثر على تكييفه داخل مجتمعه فهو اما ينسحب من المجتمع او ان يعيش راضيا بأمر الواقع ، وقد يساهم في انعزال المعوق سمعيا نظرة المجتمع واتجاهاته نحو الاصم ، حيث اشارت دراسة (بروتشويج) عن التكيف الشخصي الى وجود مشاعر النقص وسوء التكيف الاجتماعي والأسري وأحلام اليقظة عند الاطفال الصم بشكل يفوق العاديين (عصام نمر يوسف ، احمد سعيد درباس ، 2007 ، 51).

وهذا ما اكده **جريجوري** ان الطفل ذي الاعاقة السمعية يميل للعزلة والهروب من تحمل المسؤولية (اسامة فاروق مصطفى 2009 ، 38).

ومما يجدر ذكره ايضا ان الاشخاص المعاقين سمعيا يميلون للتفاعل مع اشخاص يعانون مما يعانون منه ، وهم يفعلون ذلك اكثر من اي فئة اخرى من فئات الاعاقة المختلفة وربما السبب حاجاتهم للتفاعل الاجتماعي والشعور بالقبول من الاشخاص الاخرين (مصطفى نور القش ، خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2007 : 94).

3/ تصنيف الاعاقة السمعية :

هناك عدة تصنيفات للإعاقة السمعية بعضها يعتمد على شدة الاصابة والأخر على موقع الاصابة وثالث العمر عند الاصابة.

1/3 التصنيف حسب الشدة او درجة الخسران:

ويشير الى هذا التصنيف (سويد)كما يلي :

-الضعف السمعي الخفيف ويقع بين (26-40) ديسيبل

-الضعف السمعي المعتدل ويقع بين (41-55) ديسيبل

-الضعف السمعي معتدل الشدة ويقع بين (56-70) ديسيبل

-الضعف السمعي الشديد ويقع بين (71-90) ديسيبل

-الضعف السمعي الشديد وهو ما يزيد عن 91 ديسيبل

(قحطاني احمد الطاهر ، 2005 : 120) 2

2.3 التصنيف على اساس اسباب الاعاقة او موقع الاصابة :

1.2.3 الاعاقة السمعية التوصيلية :

تكون المشكلة في عملية التوصيل للصوت في الاذن الداخلية بسب المشكلات في الاذن الخارجية او الاذن الوسطى ، ويمكن تصحيح هذا النوع من التلف بالأساليب الطبية او الجراحية ، اما اذا تعذر ذلك يمكن استخدام المعينات السمعية للتضخيم الصوت وتحسين مستوى السمع. (جمال محمد الخطيب ، منى صبحي الحديدي ، 2009)

2.2.3 الاعاقة السمعية الحسية العصبية :

ويكون العطل في الاذن الداخلية اما في العصب السمعي المسؤول عن نقل الاصوات الى مراكز السمع في المخ او في الاذن الداخلية المتكونة من القنوات الهلالية والدهليز والقوقعة ويكون العطل دائم ولا يمكن تصحيحه باستخدام المعينات السمعية (قحطان احمد الطاهر ، 2005 ، 121).

3.2.3 الصمم المركزي :

ويحدث الخلل في هذا النوع من الاعاقة في المخ بحيث لا تشكل الاصوات للفرد اي دلالة وغير مفهومة وأحيانا يعود سبب ذلك الى الحالات النفسية اضطرابات في اللغة والكلام (قحطان احمد الطاهر ، 2005 : 121).

3.3 التصنيف القائم على اساس العمر عند الاصابة :

الصمم ما قبل اللغوي : وهو الصمم الذي يحدث قبل اكتساب اللغة والكلام اي ذلك الصمم الذي يحدث منذ الولادة او لفترة شبه تعلم اللغة والكلام اي قبل عمر ثلاث سنوات.

الصمم ما بعد اللغة :وهو الصمم الذي يحدث بعد تعلم الطفل اللغة والكلام (قحطان احمد الطاهر ، 2005 : 121).

4/ اسباب الاعاقة السمعية :

تنقسم اسباب الاعاقة السمعية الى اسباب خارجية وأخرى داخلية ، فيما يخص الاسباب الخارجية تنشا بسبب عوامل خارج الجسم مثل : الامراض التسمم ، الجروح ، والتي تضعف قدرة النظام السمعي على استقبال وتحويل الاصوات ، اما فيما يخص الاسباب الداخلية فالأساس فيها العوامل الوراثية والتي تنقل من الوالدين من خلال الجينات وهناك دليل قوي ان الاعاقة السمعية الخلقية تتعلق ببعض الاسر ، وعلى الرغم من ان 90 بالمئة من الاطفال الصم يولدون لآباء عادي السمع ، كذلك فان الامراض التي تصيب الام اثناء الحمل وخصوصا خلال الشهور الثلاثة مثل الحصبة الالمانية التي تعتبر السبب الرئيسي في الصمم ، والولادة المتعسرة ومشكلات الحمل كل هذه عوامل تعتبر اسباب رئيسية الخطورة للإصابة بالصمم والإعاقات الاخرى والدليل ان الولادة المبكرة ونقص الوزن علامات شائعة لدى الاطفال الصمم عنهم من العاديين .

كما ان التهاب السحايا يسبب فقدان السمع بالإضافة الى اسباب اخرى كالتهاب الاذن الوسطى اذ لم تعالج تكون النتيجة تلف طبلة الاذن وينشا عنها صمم توصيلي ، بالإضافة الى عوامل اخرى كالضوضاء ، التلوث ، الاصوات العالية ...الخ (خالد عوض حسين البلاح ، 2009 : 26، 27).

5/ النظريات المفسرة للإعاقة السمعية:

1.5 نظرية المكان :

قدمها العالم **هلمهولتز** الذي قدر الياف الغشاء القاعدي تهتز للتوترات الخارجية بما يشبه رنين اوتار البيانو.

وهذه النظرية تفترض ان كل جزء من اجزاء الغشاء القاعدي تكون متناغمة بطريقة خاصة مع تواتر اهتزازي محدد (عصام نمر يوسف ، احمد سعيد درباس ،2007 : 214)

2.5 نظرية التواتر:

وتتمحور هذه النظرية حول الاذن كسماعة الهاتف ، اذ ان هناك تواتر قدرته عشرة ألاف دورة في الثانية ومن ثم فان يجعل للعصب السمعي يحمل عشرة آلاف اثارة في الثانية لكي ينقلها الى الدماغ ، وبناء على ذلك تكون الحدة متوقفة على تواتر الاثارات العصبية التي تصل الى الدماغ ، اما بالنسبة للشدة فيتوقف ذلك على الالياف العصبية المستثارة (محمد النوبي محمد علي ، 2009 : 70).

3.5 نظرية الفرق :

تشير هذه النظرية الى الالياف الصبية تعمل في فرق ، اذ ان هناك فروقا مختلفة في الشدة ويتم ذلك استجابة للمتغيرات الخارجية ومن ثم فان فريقا من الالياف يعمل على شدة معينة وفريقا اخر قابليته للإشارة اكثر من غيره ، اذ ان الشدة تقلل بازدياد عمق الاثارة ولذا فان مزيدا من الاثارة يحدث في كل دفعة اما بالنسبة للحدة فهي متوقفة على عدد مرات فعالية الفرق من الالياف ، وليس على عدد مرات فعالية للألياف الفردية (محمد النوي محمد علي ، 2009 : 70).

من خلال ما تم عرضه للنظريات المفسرة للإعاقة السمعية استنتجنا انها كلها تتمحور حول تفسير كيفية حدوث السمع وذلك بالتركيز على الخلل في احدى مناطق الخاصة بالسمع والذي يعذر معه حدوث عملية السمع بصورة جزئية او بصورة كلية .

خلاصة :

فئة المعاقين سمعيا فئة حساسة جدا والأكثر احتياجا الى الرعاية والتكفل وتقديم الضرورية لإدماجهم وتحقيق تكيفهم في المجتمع وهذا نظرا لمحدودية قدراتهم ، ونظرا لأهمية الاسرة وخاصة دور الوالدين باعتبارهما مصدر الرعاية والاهتمام فلا بد من نوعيتهما بالأسباب المؤدية للإعاقة السمعية سواء قبل او اثناء الحمل او بعد الولادة وذلك لأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب اعاقة ابنهما ،وما قد ينجب من اثار سلبية على الطفل والتي تظهر تأثيراتها في المراحل المتقدمة من العمر خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة نظرا لأهمية هذه المرحلة باعتبارها خطوة للدخول في مرحلة عمرية جديدة ألا وهي المراهقة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

منهجية البحث

الفصل الخامس :منهجية البحث

تمهيد

1- منهج الدراسة
2- مكان اجراء البحث
3- عينة البحث
4- مقياس البحث
5- طرق جمع البيانات
6- تفريغ البيانات
7- ادوات البحث

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجانب النظري عبر الفصول النظرية الخاصة بكل متغيرات موضوع الدراسة من حيث ألمنا بالمعطيات والمعلومات حولها، سنتطرق إلى الجانب الميداني حيث يتم الكشف عن الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة من حيث الدراسة الإستطلاعية، ونوع المنهج العلمي، والتطرق إلى عينة البحث وخصائصها وأيضا أدوات البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة وهذا بهدف الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة.

1-الدراسة الإستطلاعية:

بعد الحصول على ترخيص من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط، وذلك قصد إجراء بحث ميداني وتطبيق اختبارات البحث، قمنا بزيارة مدرسة (الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي) وأول شيء قمنا بدراسة تفقدية للأقسام الدراسة وحصر عدد التلاميذ داخل المدرسة، وكيفية تقسيمهم حسب السنوات الدراسية وهذا تمهيدا لحصر أفراد العينة الذين سوف نطبق عليهم المقاييس الخاصة بالدراسة.

2-منهج الدراسة:

إن مقتضيات البحث تتطلب اختيار منهج علمي يسمح بالوصول إلى نتائج دقيقة وفي إطار هذا البحث تم استخدام **المنهج الوصفي**، حيث يهدف هذا المنهج إلى تقرير خصائص موقف معين، أي وصف العوامل الظاهرة، ونخص في الدراسة الحالية الدراسة الإرتباطية حيث ترتكز على استخدام الطرق الارتباطية التي تهدف إلى إسكتشاف حجم ونوع العلاقات بين البيانات.(عبد الفتاح محمد دويدار،2006)، فهو الأنسب لدراستنا من حيث إتباعه في اكتشاف العلاقة بين المتغيرات الخاصة بفرضيات الدراسة.

3-مكان إجراء البحث:

مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي بالاغواط

4-عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 34 فرد تراوحت أعمارهم مابين 08 إلى 13 سنة وقد تم التعامل مع كل تلاميذ المرحلة الإبتدائية المتواجدين بمدرسة الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي بالاغواط، ماعدا تلاميذ المتمدرسين في الأقسام الخاصة، وبالتالي فاختيار الأفراد تم بشكل قصدي.

ومن خصائص هذه العينة:

- تمثيلها لكل مجتمع البحث.
- تمثيلها للجنسين مما يسمح بإجراء مقارنة بينهما.

– وجود أفراد العينة في مستوى عمري متقارب حيث ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتأخرة

الجدول رقم :(01) بين توزيع عينة البحث حسب الجنس:

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	17	%50
الإناث	17	%50
المجموع	34	%100

5-مقاييس البحث:

5-1مقياس المعاملة الوالدية:

تم إعداد هذا المقياس من طرف" أماني عبد المقصود "وقد استمدت الباحثة بنود هذا المقياس من مصدرين أساسيين :الأول يتمثل في التوارث السيكولوجي وخاصة الكتابات والأراء النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية، والمصدر الثاني يتمثل في مقياس التي صممت من أجل قياس أساليب الوالدية، منها ما يقيس أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء ومنها كما يدركها الآباء، بالإضافة إلى الإطلاع على عدد من الدراسات والبحوث التي وردت بها أدوات الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وبناء على ذلك يكون المقياس من خمس أساليب للمعاملة الوالدية:

1-التفرقة.

2-الحماية الزائدة.

3-التحكم والسيطرة.

4-التذبذب.

5-أساليب المعاملة السوية.

ويشمل المقياس على صورتين :الصورة (أ) الخاصة بالأب والصورة (ب) الخاصة بالأم، وكل صورة تتضمن خمس مقاييس فرعية وكل مقياس فرعي يتكون من (10) عبارات ما عدا الأسلوب الخامس الذي يتكون من (20) عبارة ويوضح الجدول التالي أرقام العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي:

جدول رقم (02) يوضح المقاييس الفرعية و أرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس.

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات
التحكم والسيطرة	3-9-15-19- 24- 29- 37-41-52-57.
التذبذب	5-11- 20- 25-31-35-43- 47- 48-52.
التفرقة	6-12- 16- 21-26-32-38- 44- 49-54.
الحماية الزائدة	2-8-14-18- 23- 28- 34-40-51-59.
أساليب المعاملة السوية	7- 10-13- 17- 22- 27- 30-33- 36- 39- 42- 1-4 45- 48- 50-53- 55- 60.

وتتمثل طريقة التصحيح في هذا المقياس بالإجابة ب (نعم) أو (لا) فإذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص تكون الإجابة (نعم) وإذا كانت الإجابة لا تنطبق تكون (لا)، بذلك تتراوح الدرجة على المقياس الفرعية الأولى من (10 إلى 20) درجة أما بالنسبة للمقياس الفرعي الخامس الخاص بأساليب المعاملة السوية تتراوح درجات الإجابة من (20 إلى 40) درجة،

وفي هذا البحث تم تطبيق الصورة الخاصة بالأم والأب، وهذا ما يتوافق مع تساؤلات وفروض الدراسة.

أما فيما يخص دراستنا الحالية فقد تمت طريقة التصحيح بإعطاء درجتين لإجابة(نعم)ودرجة واحدة (لا).

وفيما يخص أيضا الصدق والثبات في البيئة الجزائرية فقد صمم هذا المقياس ليوائم البيئة المصرية من طرف أماني عبد المقصود، وبما أن البيئة عربية فهي لها نفس القيم والعادات الاجتماعية مع البيئة الجزائرية وبالتالي يصح تطبيقه على البيئة الجزائرية.

5-2مقياس التوافق النفسي:

أعد هذا الاختبار الدكتور " عطية محمود هنا "ليناسب البيئة المصرية وهو مقتبس من اختبار كاليفورنيا للشخصية من قبل كلارك نيجرو وتورب.

ظهرت النشرة الأولى سنة 1939 ، ثم أعيد نشره بعد ذلك عدة مرات مع بعض التعديلات في كل مرة، ويتميز الاختبار بأنه يتيح رسم صورة نفسية للطفل تظهر في التخطيط النفسي، كما يوضح نواحي التوافق لدى الأطفال.

ويكشف هذا الاختيار عن أثر العوامل المختلفة على شخصية الطفل وتوافقه الشخصي مما يؤكد قيمة الشخصية الإرشادية، التربوية والعلاجية.

والاختبار يضم قسمين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق الشخصي على هذه النواحي:

1-اعتماد الطفل على نفسه :أي ميله للقيام بما يراه من عمل دون مساعدة غيره وقدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره، والطفل المعتمد على نفسه يكون عادة قادرا على تحمل المسؤولية.

2-إحساس الطفل قيمته :أي شعور بتقدير الأخرين له وأنهم يرون أنه قادر على النجاح وشعوره أنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وأنه محجوب ومقبول من الأخرين.

3-شعور الطفل بحريته :شعوره أنه قادر على توجيه سلوكه وأن له قليل من الحرية في تقدير سلوكه انه يستطيع أن يضع خططه في المستقبل وهذا الشعور في ترك الطفل فرصة في اختيار أصدقائه.

4-شعور الطفل بالانتماء :أي شعوره بحب والديه وأسرته، حيث أن مثل هذا الطفل تربطه علاقات حسنة مع أصدقائه.

5-تحرر الطفل من الميل إلى الإنفراد :أي أنه لا يميل إلى الإنطواء والإنعزال.

6-خلو الطفل من الأعراض العصبية :أي أنه لا يشكو ن الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة والخوف والشعور المستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصبية.

صدق وثبات الاختبار:

إن ثبات الاختبار هو أن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، ويقاس هذا إحصائيا (حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأفراد في المدة الأولى، وبين نتائج لاختبار في المدة الثانية)، فإذا ثبتت الدرجات في الاختبارين وتطابقت قيل أن درجة ثبات الاختبار كبيرة بالنسبة لهذا الاختبار.

فقد وضعوا معامل ثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وبعدها التصحيح باستخدام معادلة سيرمان براون مع 792 تلميذ هي:

- الاختبار بأكمله التوافق العام0.932 "
- القسم الأول التوافق الشخصي0.898 "

أما صدق الاختبار يعني مقدرته على قياس مواضيع من أجله أو السمة المراد قياسها ويعتمد معدو الاختبارات على العديد من الطرق لمعرفة مدى صلاحية أو عدم صلاحيته، كارتباط نتائجه بنتائج محاكاة أو اختبارات خارجية أو الجذر التربيعي لمعاملات ثباته.

أما فيما يخص هذا الاختبار فقد ذكروا أن معاملات الارتباط قد وجدت بين أجزاء الاختبار ونشير إلى أنماط سلوكية متميزة ولكنها في الوقت نفسه تشير إلى كلية الشخصية،إذ أن هذه

الأنماط ليست منعزلة عن بعضها البعض وعلاوة على دلالات الصدق التي ذكروها مؤلفوا هذا الاختبار فقد قام مقرب الاختبار لحساب معامل صدق الاختبار على البيئة في النواحي المقابلة لهذه الأجزاء وقد تم الحصول على تقديرات المدرسين على استمرار تقدير لبعض نواحي شخصية التلميذ.

وعليه فإن صدق وثبات الاختبار في البيئة الجزائرية فقد تم حسابه حسب ما ذكرت الطالبة "شوبان عديلة (2011)"فقد قام" حسين دالي "بحساب صدق الاختبار على عينة مكونة من المراهقين كفيفي البصر، وبنفس طريقة معدو الاختبار، أي ارتباط درجات الاختبار مع تقديرات المدرسين حصل إثر ذلك على معاملات الصدق.

أما ثبات الاختبار في البيئة الجزائرية فقد قام" حسين دالي "بتطبيق هذا الاختبار على عينة من لمراهقين كفيفي البصر أثناء إعداده لرسالة الماجستير وحصل على معدلات الثبات التالية:

- .التوافق الشخصي:0.855
- .التوافق الاجتماعي:0.889
- .التوافق العام:0.913

وبما أن المقياس مطبق على المراهقين كفيفي البصر فهذا يتناسب مع الدراسة الحالية المتعلقة بالتوافق النفسي لدى الأطفال الصم وبالتحديد في مرحلة الطفولة المتأخرة، فكلا الدارسين متقاربين من حيث فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أي متعلقة بالحواس وأيضا باعتبار المرحلتين العمريتين متقاربتين فالطفولة المتأخرة تمهد لمرحلة المراهقة المبكرة.

6/ طرق جمع المعلومات:

حسب دراستنا الحالية اخترنا التعامل مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ونظرا لإجراء الدراسة الميدانية اقتصر على(مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي) فقد قمنا بالتعامل مع كل تلميذ هذه المرحلة،وقد بلغ عدد أفراد العينة 34 تلميذ وتلميذة.

وقد قمنا بتطبيق المقياس تطبيقا جماعيا ،كما كان تطبيق هذه المقاييس بمساعدة المعلمين والأخصائية البيداغوجية وذلك لصعوبة التواصل مع هذه الشريحة مع إشراف شخصي لهذه

العملية ، حيث قمنا بتوزيع مقياس المعاملة الوالدية أولا ثم مقاييس التوافق النفسي على كل مفحوص على حدى، وذلك تمهيدا لتفريغ البيانات.

7/ تفريغ البيانات:

لقد تم تفريغ البيانات الخاصة بالمقاييس عن طريق تقسيمها إلى قسمين :قسم خاص بمقياس المعاملة الوالدية و قسم خاص بمقياس التوافق النفسي، وذلك على قاعدة بيانات جداول إحصائية لتسهيل عملية التفريغ تمهيدا لتطبيق الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة.

8/ أدوات البحث:

سيتم اختبار صحة الفرضيات من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1.8معامل ارتباط بيرسون (Pearson):

معامل بيرسون خاص بالمعطيات الكمية عبارة عن كسر تتراوح قيمته بين (+،-) وكلما اقترب هذا المعامل من 1 و 1 – كلما كان الارتباط أقوى، أما إشارة الموجب أو سالب فتدل على نوع العلاقة طردية (موجبة)، أو عكسية (سالبة) .(وائل أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة 122:2007)

وهذا نظرا لأن الدراسة تهدف إلى الكشف عن مدى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس.

2-8 اختبار دلالة T Test:

يستخدم اختبار(T) في اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد .

بالإضافة إلى بعض الوسائل الإحصائية المتمثلة في:

-النسب المئوية لتحديد نسبة الخصائص في العينة.

-التكرارات لتقدير القيم الكمية لخصائص عينة البحث.

-الوسيط الحسابي (Md) لتقسيم درجات الأطفال إلى نصفين ،حيث يقع (Md) في منتصف توزيع الدرجات.

خلاصة:

لقد تم عرض منهجية البحث بشكل دقيق، وهذا تمهيد لتوضيح النتائج المتوصل إليها من خلال المنهجية المتبعة في الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة، كما سيتضح في الفصل الموالي الخاص بعرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال كل فرضية من فرضيات الدراسة.

الفصل السادس:

عرض وتحليل النتائج

الفصل السادس : عرض وتحليل النتائج

تمهيد

عرض النتائج

تحليل النتائج

خلاصة عامة

توصيات واقتراحات

ملحص الدراسة

تمهيد:

للتحقق من صحة الفرضيات أو عدمها التي تتمحور حول الدراسة الحالية سنحاول تحليل كل

المعطيات والبيانات التي توصلنا إليها من خلال تطبيق المقياس الخاص بالمعاملة الوالدية والمقياس الخاص بالتوافق النفسي، وذلك بإتباع منهج علمي وتقنيات وأدوات إحصائية محددة وسوف نتطرق إلى عرض النتائج المتوصل إليها من خلال الفصل الموالي.

1/عرض النتائج:

الفرضية الجزئية الأولى :توجد علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب والتوافق النفسي

لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية.

حجم العينة N	ΣX	^{2}ΣX	ΣY	^{2}ΣY	ΣX.Y	RP قيمة	مستوى الخطأ	مستوى الدلالة
34	3115	2912.39	3500	352374	322231	0.45	0.34	0.05

الجدول رقم(03) يبين المعالجة الإحصائية الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

المتعلقة بالمعاملة الوالدية من طرف الأب والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الإبتدائية.

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن قيمة بيرسون تساوي (0.45) مما يؤكد على وجود علاقة

ارتباطية طردية متوسطة بين درجات الأطفال الصم في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأب ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي وهو ارتباط دال عند 0.05 وهذا ما توصلت إليه دراسة **احمد (1990)** والتي مفادها معرفة العلاقات بين الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية والتوافق الشخصي لأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية ، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها وجود علاقة موجبة بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية والتوافق الشخصي والاجتماعي له.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والتوافق النفسي لدى الطفل المتمدرس بالمرحلة الإبتدائية.

حجم العينة N	ΣX	$^2\Sigma X$	ΣY	$^2\Sigma Y$	$\Sigma X.Y$	RP قيمة	مستوى الخطأ	مستوى الدلالة
34	3100	284284	3500	361590	319950	0.57	0.34	0.05

الجدول رقم (04) : يبين المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية :

والخاصة بأساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس.

من خلال نتائج هذا الجدول يتضح أن قيمة بيرسن تساوي (0.57) مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين درجات الأطفال الأصم في أساليب المعاملة الوالدية الخاصة بالأم ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي وهو ارتباط دال بقيمة 0.34 عند مستوى خطا0.05

وهذا ما أكدته دراسة **البيلاوي (1990)** حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية ، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب القسوة وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم والأب معا والسلوك العدوانية لدى هؤلاء الأطفال ، وأيضا توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كل من أسلوب المعاملة التي تتسم بالحماية الزائدة وأسلوب السواء من جانب الأم والأب معا والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر العدوان.

الفرضية الجزئية الثالثة :هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية و بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

سيتم الاستدلال من هذه الفرضية من خلال عينة مكونة من 34 تلميذ مكونة من 17 ذكور و17 إناث، حيث يتم حساب الوسيط الحسابي (MD) لدرجات أفراد العينة في مقياس المعاملة الوالدية الخاص بالأب والأم معا" أماني عبد المقصود "وذلك لتحديد نمط المعاملة الوالدية.

وبما أن الوسيط الحسابي يقع في منتصف توزيع الدرجات بحيث يسبقه نصف عدد الدرجات ويعقبها النصف الآخر، فإنه قمنا بترتيب الدرجات من أصغر قيمة إلى أكبر قيمة ، و قمنا بأخذ الدرجات بنسبة 50% لكل نوع من أنواع المعاملة الوالدية وذلك باختيار الأفراد الذين تحصلوا على أكبر الدرجات أي بمعدل 17 فرد لكل نوع من أنواع المعاملة الوالدية، وهذا نظرا لصغر حجم العينة المقدرة ب 34 فرد لكون أفراد الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقمنا بهذه الخطوة تمهيدا لتطبيق اختبار T لحساب الفروق بين العينتين.

نوع المعاملة الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي X	الإنحراف المعياري S2	قيمة F المحسوبة	قيمة F المجدولة	قيمة T المحسوبة	قيمة T المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية	17	125	27	188	2.56	4.5	2.04	30	توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.05
الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية	17	69	5076						

الجدول رقم(05) :يبين المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثالثة :الخاصة بالفروق بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير سوية لدى الأطفال الصم في درجات التوافق النفسي.

يوضح الجدول أن القيمة الفائية المحسوبة المقدرة ب (188) أكبر من القيمة الفائية المجدولة المقدرة ب (2.56) عند مستوى الخطأ 0.05 ودرجة الحرية 16 وهذا دليل على أن تباين العينتين غير متجانستين.

كما نلاحظ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية حيث يقدر المتوسط الحسابي للمعاملة السوية ب (125) وهو أكبر من متوسط الحسابي الخاص بالأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية حيث قدرت ب(69) ويدل هذان المتوسطان الحسابيان أن الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية من طرف الوالدين لأن اختبار (ت) المحسوبة والمقدرة ب (4.5)أكبر من قيمة" ت "المجدولة المقدرة ب (2.04)عند مستوى الخطأ0.05 ودرجة الحرية 30 ويمكن القول أن الفرضية السابقة الذكر قد تحققت.

وهذا ما أشارت إليه دراسة **محمد شحاتة (1992)** حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين نحو أطفالها الصم و بين مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال وأيضا وجود علاقة بين السواء الوالدي ايجاة الأطفال الصم وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى المرتفع وبين المستوى المتوسط من أسر العينة من حيث اتجاهات القسوة، الألم النفسي، التفرقة السواء

2/ تحليل النتائج:

لقد تطرقنا في موضوع الدراسة الحالية إلى موضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم .

وقد كان اقتراحنا للفرضية التالية التي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم.

وقد قمنا باختبارها بالإستعانة بمقياس المعاملة الوالدية (لأماني عبد المقصود) ومقياس التوافق النفسي (لعطية محمود هنا)، وقد خصصنا في بحثنا الفئة العمرية ما بين 9 إلى 12 سنة أي مرحلة الطفولة المتأخرة وبالتحديد من فئة ذوي الإحتياجات الخاصة المتعلقة بفئة الصم.

وبعد التحليل والمناقشة للبيانات الخاصة بالمقياسين توصلنا إلى النتائج التي تقول بتحقيق الفرضية العامة التي طرحناها والخاصة بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم وذلك من خلال تحقق الفرضيات الجزئية.

فالفرضية الجزئية الأولى خاصة بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، والفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بوجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم ، وأخيرا الفرضية الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية و بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

وقد استعنا **بمعامل بيرسون** للكشف عن نوع الإرتباط بين الفرضيات الجزئيتان الأوليتين، حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب وأيضا ومن طرف الأم والتوافق النفسي لدى الأطفال الصم.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية الثالثة فقد استعنا **باختبار** "**T**" وتوصلنا إلى أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية والأطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجات التوافق النفسي.

ومن خلال تحقق الفرضيات الجزئية استنتجنا تحقق الفرضية العامة التي مفادها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم والذي يعني أن المعاملة التي يحظى بها الطفل الأصم من طرف والديه تؤثر على مساره في الحياة وتحقيقه للصحة النفسية، وهذا ما أكدته عدة دراسات فيما يخص هذا الموضوع نذكر منها دراسة **وولسن (Walson) 1989**، حيث وضحت أن معظم الأطفال الصم يعيشون طفولة صعبة للغاية مع أسرهم متمثلة أحيانا في عدم تقبلهم وإهمالهم والاستخفاف بهم مما يجعلهم يتعرضون لمواقف إحباط كثيرة وفشل لقلة خبراتهم التي يتعرضون لها وحرمانهم من اكتساب المهارات والإبداعات اللازمة لنموهم الطبيعي، تلك التي تشكل ملامح شخصيتهم مستقبلا وسلوكهم وأحاسيسهم مع الآخرين.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال قيامنا بهذه الدراسة وخاصة احتكاكنا بفئة من ذوي الإحتياجات الخاصة يمكن أن نقدم جملة من الإقتراحات والتوصيات يمكن أن نفيد من خلالها الباحثين والمعنيين بهذه الفئة:

- تصحيح التصورات الإجتماعية التمييزية الخاطئة نحو المعاق عامة ونحو المعاقين سمعيا خاصة والتي تقلل من شأنه والتي تساهم بدورها في بناء سلوكات والاتجاهات الوالدية الخاطئة نحو طفلها المعاق.
- المساهمة في تصحيح التناقضات في الاتجاهات الوالدية اتجاه طفلها الأصم سواء فيما يخص تربيته أو إدماجه من خلال التأكيد على قدر المسؤولية اتجاه طفلها.
- إن أفضل اتجاه يكونه الوالدين اتجاه ابنهم المعاق هو تقبل الطفل كما هو، فلا يكون هناك مظاهر لأي ارتباك في حياة الأسرة والعلاقات بين الأسرة والبيئة، وبالتالي قبول الطفل بإعاقته مما يساعد على تربيته تربية سوية وتجنب مظاهر التربية اللاسوية سواء الرفض أو الحماية الزائدة.
- مساعدة الوالدين فهم حاجات الطفل ومطالب النمو المختلفة من خلال معرفتهما بأهمية المرحلة العمرية التي يمربها وخصائص مظاهر النمو والمختلفة.
- ضرورة التأكيد على الشراكة بين الأسرة خاصة الوالدين والمدارس المتخصصة لضمان أفضل تكفل بالطفل المعوق عامة والطفل الأصم خاصة في البيت وفي المؤسسة معا.
- إذا كان الطفل الأصم طفل معوق، فيجب على الدولة مضاعفة الجهود وتجنيد كل الفاعلين الاجتماعين لإنجاح مساره الاجتماعي والمدرسي.

خلاصة عامة:

من خلال قيامنا بهذهالدراسة استخلصنا أن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل الأصم، وطريقة معاملة الوالدين لهذا الطفل عامل هام في تشكيل شخصيته، وبالأحرى تحديد نمط الشخصية لابنهما من خلال التأثير المباشر على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي فيما بعد، فهذا التأثير قد يظهر في المدى القريب من خلال ظهور انعكاسات السلوك اللاتوافقي الناتج عن عدم الإشباع لدوافع وحاجات الطفل الأصم أو على المدى البعيد من خلال تكوينه للشخصية اللاسوية والتي يكون على أساسها رجل الغد.

فمن خلال قيامنا بالدراسة الميدانية واحتكاكنا بفئة الصم والمعلمين المختصين والمربين لاحظنا أن معظم الأطفال الذين لا يحظون بمعاملة والدية لا سوية ونشؤوا في بيئة أسرية غير مناسبة لنموهم الطبيعي مثل الحماية الزائدة أو الإهمال أو التسلط أو التفرقة، لديهم مستوى توافق متدني حيث يتبنون سلوكات غير مقبولة كالعدوان وعدم الاستقلالية ،التبعية، الأنانية، وعدم الشعور بالأمان والحرية والخوف وغيرها، في حين الأطفال الذين يحظون بمعاملة والدية سوية واتجاهات إيجابية من حب وقبول والثقة، يكونون أكثر استقلالية ولديهم درجات ثقة بذواتهم عالية ومحبين من طرف زملائهم ويتقبلون الآخرين ويثقون بهم.

وعليه نؤكد دور الأسرة خاصة الوالدين في تكوين شخصية طفلهما الأصم من خلال ما يكونانه من اتجاهات إيجابية أو سلبية نحوه ومن خلال ما يتبعانه من أساليب سوية أو لا سوية في تربيته.

وما نرجو في النهاية أن تكون هناك المزيد من الدراسات والبحوث العلمية في مجال هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع

1/ قائمة المراجع باللغة العربية :

الكتب :

1. احمد قحطان الطاهر ، مدخل الى التربية الخاصة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2009.

2. امل محمد حسونة ، علم النفس النمو ، دار العالمية للنشر والتوزيع ، شارع الملك فيصل الهرم ، ط 1 ، 2004.

3. اسامة فاروق مصطفى ، الاضطرابات السلوكية لدى الاصم ، المفاهيم ، النظريات ، البرامج ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، ط 1 ، 2009.

4. اماني عبد المقصود ، مقياس اساليب المعاملة الوالدية ، مكتبة انجلو المصرية ، مصر ، 2004.

5. ايناس خليفة ايناس ، مراحل النمو عند الاطفال ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان (الاردن) ، ط 1 ، 2006.

6. ايناس خليفة ايناس ، مراحل النمو ، دار جدلاوي ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2005.

7. بطرس حافظ بطرس ، التكيف والصحة النفسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2008.

8. جمال محمد الخطيب ، منى صبحي الحديدي ، المدخل الى التربية الخاصة ، دار الفكر ، الاردن ، ط 1 ، 2006.

9.حاسب العواملة ، علم النفس النمو ، سيكولوجية الطفل ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط 1 ، 2003.

10. حاسب العواملة ، سيكولوجية الطفل دار المحلية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ب ن ، 2003.

11. حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو ، الطفل والمراهقة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهر ، مصر ، ط 6 ، 2005.

12. حسين احمد حشمت، مصطفى حسين باهي، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، دار العالمية للنشر والتوزيع ، شارع الملك فيصل ، الهرم ، ط 1 ، 2006.

13. خالد نيسان ، الاعاقة السمعية من مفهوم تأهيلي ، دار اسام ، للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2009.

14. خالد عوض حسين البلاح ، الاضطرابات النفسية لذوي الاعاقات السمعية في ضوء التواصل ، دار الجامعة الجديدة ، الازاريطة الاسكندرية ، ب ن ، 2009.

15. خليل ميخائيل معوض ، سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة ، توزيع مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر ، ب ن ، 2003.

16. رشاد علي عبد العزيز موسى، سيكولوجية العنف ضد الطفل ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط 1 ، 2009.

17. رشاد علي عبد العزيز موسى ، سيكولوجية المعاق سمعيا ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 2009.

18. رمضان محمد القذافي ، الصحة النفسية والتوافق ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، مصر، ط 3 ، 1998.

19. سامي محمد ملحم ، علم النفس النمو ، دورة حياة الانسان ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن، ط 3 ، 2004.

20. سامية مصطفى الخشاب ، النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة ، دار الدولية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ،2008.

21. سعاد سعيد عمر ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ب ن ، 2002.

22. سعيد عبد العزيز ، ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط 1، 2008.

23. سميح ابو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار اليازوري ، عمان ، الاردن ، الطبعة العربية ، 2002.

24. سهير كامل احمد ، شحاتة سليمان محمد ، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مركز الاسكندرية ، مصر ، بدون طبعة ، 2002.

25. صالح حسن الداهري ، اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الاسس والنظريات) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2008.

26. صالح محمد ابو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 2 ، 2000.

27. صالح محمد ابو جابو ، سيكولوجية التنشئة الاسرية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 6 ، 2007.

28. صبره محمد علي ، اشراف محمد عبد الغني شريت ، الصحة والتوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة ، مصر ، ب ن 2004.

29. طلعت محمد ابو عوف ، الاسرة والأبناء الموهوبون ، العالم والإيمان للنشر والتوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2008.

30. طلعت محمد ابو عوف ، علم النفس التربوي ، كلية التربية جامعة سوهاج العلمية للنشر والتوزيع ، بدون بلد ، ط 1 ، 2008.

31. عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 2 ، 2000.

32. عبد الحميد محمد الشاذلي ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، المكتبة الجامعية، (الازاريطة) مصر ، ط 2 ، 2001.

33. عبد الفتاح محمد دويدار ، مناهج البحث في علم النفس وتقنيات كتابة البحث العلمي ، دار المعرفة الجامعة ، الازاريطة ، مصر ، ط 4 ، 2006.

34. عبد الفتاح محمد دويدار ، علم النفس الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الازاريطة، مصر، 2005.

35. عبد الكريم قاسم ابو الخير ،النمو من الحمل الى المراهقة ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2004.

36. عبد الله زاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ، دار وائل للنشر ، الاردن ، ط 1 ، 2005.

37. عبد المنعم عبد الله حسيب ،مقدمة في الصحة النفسية ، دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ط 1 ، 2006.

38. عماد حمدي الصدفي ، الاعاقة السمعية ، دار اليازوري ، الطبعة العربية ، 2007.

39. عماد نمر يوسف ، احمد سعيد درباس ، الاعاقة السمعية دليل علمي للآباء والمربين ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، ط 1 ، 2007.

40. عصام نور سرية ، علم النفس النمو ، مؤسسة الشباب الاسكندرية ،مصر ، ب ن ، 2006.

41. علاء الدين كفافي ، الارشاد الاسري ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ب ن، 2008.

42. كمال دسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ب ن ، 1974.

43. محمد النوبي محمد علي ، الاعاقة السمعية دليل الاباء والأمهات والمعلمين وطلاب التربية الخاصة ،دار وائل للنشر ، الاردن ، ط 1 ، 2009.

44. محمد جاسم محمد ، مشكلات الصحة النفسية ، امراضها وعلاجها ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن ، ط 1 ، 2004.

45. محمد عرفات الشرايعة ، التنشئة الاجتماعية ، دار العلمية ، دار مكين ، عمان الاردن ، ط 1 ، 2006.

46. محمد عرفات الشرايعة ، التنشئة الاجتماعية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ب ن ، 2006.

47. مريم سليم ، علم النفس النمو ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ط 1 ، 2002.

48. مصطفى نور القمش ، خليل عبد الرحمن المعاطية ، سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار المسيرة عمان ، الاردن ، ط 1 ، 2007.

49. منى صبحي الحديدي ، مقدمة في الاعاقة البصرية ، دار الفكر ، الاردن ، ط 3 ، 2009.

50.مها عبد العزيز ، مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، ب ن ، 2005

51. هدى محمد ناشف ، الاسرة والتربية الطفل ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ،ط 1 ، 2007.

52. يوسف قطامي ، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ، جامعة القدس المفتوحة ، مصر ، ب ن ، 2008.

53. وائل ابو مغلي ، عبد الحافظ سلامة ، الاحصاء في التربية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، الطبعة العربية ، 2007.

54. هنا محمود عطية ، اختبار الشخصية الاطفال دراسة تعليمات ، دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2001.

2/ قائمة المراجع باللغة الاجنبية:

55. Charles gardou ,connaitre le handicap ,reconnaitre la personne , édition France , 2005.

56. Charles gardou , fragments sur le handicap et la vulnérabilité, édition frés France,2010.

57. Charles gardou ,le handicap au risque des cultures , édition frés ,

France , 2010.

58. Charles gardou , parents d'enfants handicapes , édition frés, lion France, 2012.

عنوان البحث:

- اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

اشكالية البحث :

- هل هناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم ؟

التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الاب والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم ؟

- هل هناك علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الام والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية وبين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي ؟

الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

الفرضيات الجزئية

- توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الاب والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم

- توجد علاقة ارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من طرف الام والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم

– توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية سوية وبين الاطفال الذين يعاملون معاملة والدية غير سوية في درجة التوافق النفسي.

اهمية البحث : يمكن ان تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على رعاية شؤون هذه الفئة سواء الوالدين، او معلمو التربية الخاصة على فهم واقع هذه الفئة وبالتالي التقليل من السلوكات اللاسوية الراجعة لعدم قدرتهم على التوافق الشخصي او الاجتماعي او المدرسي من خلال فهم الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذه السلوكات وبالتالي مساعدتهم على التقليل من هذه الاسباب وبالتالي يكون التوافق سوي الذي سوف يؤدي الى سلوكات سوية.

اهداف البحث:

ان هدفنا العام من خلال الدراسة الحالية هو محاولة الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

اما الاهداف الفرعية فتتمثل في كشف العلاقة بين اساليب المعاملة السوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم. وأيضا كشف علاقة اساليب المعاملة اللاسوية والتوافق النفسي لدى الطفل الاصم.

منهج البحث: المنهج الوصفي

مكان إجراء البحث: مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا مرفوعة سماحي بالاغواط

خلاصة عامة:

من خلال قيامنا بهذه الدراسة استخلصنا أن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل الأصم، وطريقة معاملة الوالدين لهذا الطفل عامل هام في تشكيل شخصيته، وبالأحرى تحديد نمط الشخصية لابنهما من خلال التأثير المباشر على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي فيما بعد، فهذا التأثير قد يظهر في المدى القريب من خلال ظهور انعكاسات السلوك اللاتوافقي الناتج عن عدم الإشباع لدوافع وحاجات الطفل الأصم أو على المدى البعيد من خلال تكوينه للشخصية اللاسوية والتي يكون على أساسها رجل الغد.